جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية

مذكرة ماستر

ميدان العلوم الاجتماعية

فرع علوم التربية

تخصص توجيه وإرشاد مدرسي

رقم:

إعداد الطالبتان:

هاني الشيماء/ هاني مريم

يوم: 2023/06/19

مستوى ادراك تلاميذ الطور ثانوي للمشروع الشخصي

دراسة ميدانية بثانويات بسكرة

لجنة المناقشة:

العضو 1	الرتبة	الجامعة	الصفة
العضو 2	الرتبة	الجامعة	الصفة
العضو 3	الرتبة	الجامعة	الصفة

السنة الجامعية : **2023/2022**

شُكْر وعرْفَان

الحمْدَ للَّه مَا اِتصلَت عَيْن بِنَظر، وَسُمعَت أُذُن بِخَبر، وارْتَوتْ أَرْض بِمَطر. والصَّلاة والسَّلام على سيِّدنَا مُحمَّد ، إِمامنَا وقدْوتنَا، عليْه أَفضَل الصَّلَاة وأزْكى التَّسْليم.

فالشُّكْر للَّه أوَّلا وآخرًا ، على أن وفَّقنَا لِإنْجَاز هذَا العمل، وَسخِر لَنَا فِي اَلطرِيق مَن يُعيننَا على إِتْمامه.

والشُّكْر الدَّائم لِأُسْتاذتنَا المشْرفة " **مليكة مدور** " على تَكبدِها مَعنَا عَنَاء إِنجَاز هذَا البحْث فكانتْ مَصدَر ثِقتنَا وَعزمِنا على المواصلة، فلم تَبخَل علينَا بِتوْجيهاتهَا ونصائحهَا.

والشُّكْر مَوصُول إِلى كُلِّ أُسرَة قِسْم اَلعُلوم الاجْتماعيَّة، أَساتِذة وإِداريِّين، وبالْأخصِّ مَشاعِل الأمل إِخْواننَا الطَّلَبة فِي كُلِّ المسْتويات والتَّخصُّصات.

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى إدراك تلاميذ الثانية ثانوي للمشروع الشخصي، وكذلك مستوى إدراكهم لأبعاد هذا الأخير، بالإضافة الى معرفة الفروق بين التلاميذ في مستوى إدراك المشروع الشخصي في ضوء متغير الجنس(ذكور/إناث) ومتغير الشعبة(جذع مشترك علوم تجريبية/جذع مشترك آداب).

وبالاعتماد على المنهج الوصفي بشقيه الاستكشافي والفارقي، تم إجراء الدراسة على عينة مكونة من 200 تلميذ وتلميذة من السنة ثانية ثانوي للموسم الدراسي 2023/2022 أخذت بطريقة عرضية، بحيث تم تطبيق استبيان المصمم من طرف الباحثتين بعد التأكد من خصائصه السيكومترية من صدق وثبات، وبإستخدام حزم (SPSS) تم الوصول الى النتائج التالية:

- إن تلاميذ الثانية ثانوي ينقسمون الى فئتين في مستوى إدراكهم للمشروع الشخصي، تلاميذ مستوى إدراكهم للمشروع الشخصي **مرتفع**، بمتوسطات حسابية تتراوح قيمها بين (3,695) و(4,375)، وتلاميذ مستوى إدراكهم للمشروع الشخصي **متوسط**، بمتوسطات حسابية تتراوح قيمها بين (2,035) و(3,55).
- مستوى إدراك تلاميذ الثانية ثانوي في **البعد الفردي** للمشروع الشخصي مرتفع قدر بقيمة (3,821).
- مستوى إدراك تلاميذ الثانية ثانوي **في البعد الدراسي** للمشروع الشخصي مرتفع قدر بقيمة (3,798).
- مستوى إدراك تلاميذ الثانية ثانوي **في بعد الفردي** للمشروع الشخصي مرتفع قدر بقيمة (3,735).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى إدراك التلاميذ للمشروع الشخصي تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث.
- عد وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى إدراك التلاميذ للمشروع الشخصي تعزى لمتغير الشعبة.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات:

الرقم	الموضوع	الصفحة
	شكر وعرفان	
	ملخص الدراسة	
	فهرس المحتويات	
	فهرس الجداول	
	فهرس الملاحق	
	مقدمة	أ
القسم الأول: الجانب النظري		
الفصل الأول: الاطار العام للدراسة		
1	مشكلة الدراسة.	1
2	أهداف الدراسة.	3
3	اهمية الدراسة.	3
4	المصطلحات الأساسية لدراسة.	3
6	الدراسات السابقة والتعليق عليها.	3
الفصل الثاني: المشروع الشخصي للتلميذ		
تمهيد		10
1	عوامل نشأة المشروع الشخصي.	10
2	تعريف المشروع .	11

3	تعريف المشروع الشخصي.	12
4	النظريات المفسرة للمشروع الشخصي.	14
5	خصائص المشروع الشخصي.	18
6	انواع المشروع الشخصي.	19
7	اسس المشروع الشخصي.	21
8	اهداف المشروع الشخصي.	22
9	مراحل بناء المشروع الشخصي.	22
10	العوامل المؤثرة في بناء المشروع الشخصي.	23
11	المشروع الشخصي في المدرسة الجزائرية.	25
12	دور ومهام مستشار التوجيه في بناء المشروع الشخصي للتلميذ	25
خلاصة الفصل.		26
الجانب الميداني.		
الفصل الثالث:الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية		
تمهيد.		29
.1	منهج الدراسة.	29
.2	مجتمع الدراسة.	29
.3	عينة الدراسة.	30
.4	حدود الدراسة.	31
.5	الاداة المستخدمة في الدراسة.	31

.6	اجراءات تطبيق الدراسة الاساسية.	36
.7	الاساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسة.	36
خلاصة الفصل.		37
الفصل الرابع: عرض وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة.		
تمهيد.		
I.	عرض نتائج الدراسة.	39
1-	عرض نتائج تساؤلات الدراسة.	39
1-1-	عرض نتائج التساؤل العام لدراسة.	39
1-2-	عرض نتائج التساؤلات الفرعية لدراسة.	42
1-2-1	عرض نتائج التساؤل الفرعي الأول للدراسة.	42
1-2-2-	عرض نتائج التساؤل الفرعي الثاني للدراسة.	42
1-2-3-	عرض نتائج التساؤل الفرعي الثالث للدراسة.	45
2-	عرض نتائج الفرضيات.	47
2-1-	عرض نتائج الفرضيات.	47
II.	مناقشة وتفسير النتائج:	49
1-	مناقشة وتفسير نتائج الدراسة.	49
1-1-	مناقشة وتفسير نتائج التساؤل العام للدراسة.	49
1-2-	مناقشة وتفسير نتائج التساؤلات الفرعية.	49

1-2-1-	مناقشة وتفسير نتائج التساؤل الفرعي الأول.	51
1-2-2-	مناقشة وتفسير نتائج التساؤل الفرعي الثاني.	51
1-2-3-	مناقشة وتفسير نتائج التساؤل الفرعي الثالث.	52
2-	مناقشة وتفسير نتائج فرضيات الدراسة.	54
2-1-	مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى.	54
2-2-	مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية.	55
خاتمة.		56
قائمة المراجع والمصادر.		56
الملاحق.		65

فهرس الجداول

فهرس الجداول:

رقم	جدول	صفحة
1	يوضح أعداد مجتمع الدراسة في كل ثانوية	30
2	يوضح خصائص عينة الدراسة حسب الجنس	30
3	يوضح خصائص عينة الدراسة حسب الشعبة	31
4	يوضح أبعاد وبنود استبيان المشروع الشخصي لتلميذ	32
5	يوضح مفتاح تصحيح الاستبيان للبنود الايجابية	32
6	يوضح مفتاح تصحيح الاستبيان للبنود السلبية	32
7	يمثل معطيات ونتائج حساب الصدق التمييزي للأداة	34
8	يمثل معطيات ونتائج حساب ثبات الأدة بألفا كرونباخ	34
9	يمثل معطيات ونتائج حساب ثبات الأدة باستخدام التجزئة النصفية	35
10	يبين متوسطات الحسابية لمستوى ادراك تلاميذ الثانية ثانوي للمشروع الشخصي لكل بند بدرجة مرتفعة.	39
11	يبين متوسطات الحسابية لمستوى ادراك تلاميذ الثانية ثانوي للمشروع الشخصي لكل بند بدرجة متوسطة.	42
12	يبين المتوسطات الحسابية لمستوى إدراك البعد الفردي للمشروع الشخصي لدى تلاميذ الثانية ثانوي.	42

13	يبين المتوسطات الحسابية لمستوى إدراك البعد الدراسي للمشروع الشخصي لدى تلاميذ الثانية ثانوي.	44
14	يبين المتوسطات الحسابية لمستوى إدراك البعد المهني للمشروع الشخصي لدى تلاميذ الثانية ثانوي.	45
15	يبين المتوسطات الحسابية لمستوى إدراك أبعاد للمشروع الشخصي لدى تلاميذ الثانية ثانوي.	45
16	يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الذكور والإناث في مستوى ادراك المشروع الشخصي ونتائج اختبار t	49
17	يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات كل من تلاميذ (ج م ع) و(ج آ) مستوى ادراك المشروع الشخصي ونتائج اختبار t	48

فهرس الملاحق

فهرس الملاحق:

رقم	ملحق	صفحة
01	قائمة الاساتذة المحكمين	65
02	استمارة التحكيم	66
03	استبيان مستوى ادراك تلاميذ الطور الثانوي للمشروع الشخصي	67

مقدمة

مقدمة:

إن عملية التوجيه ليست عملية توزيع التلاميذ على الشعب التعليمية في المرحلة الثانوية فحسب بل عملية تربوية دقيقة تتوافر فيها رغبات التلميذ وقدراته ودوافع انجازه مع الاخذ بالاعتبار مستوى طموحه من أجل تحقيق مشروعه الشخصي، ومع النمو السريع في محيط التلميذ الاجتماعي والاقتصادي والتطور الحاصل في مواصفات الكفاءة في ظل تطور متطلبات سوق الشغل التي اصبحت في زيادة اكثر نحو التشدد انطلاقا من تحديات العولمة والتطورات الحاصلة في مجال التكنولوجيا وتقنيات الاعلام والتواصل اصبح من الضروري اخذ العملية التربوية خاصة التي تتمحور حول المشروع الشخصي الذي يهدف الى توضيح الصورة للتلميذ وتمكينه من اكتشاف قدراته وإمكانياته ومواهبه مع اختياره الفردي والدراسي والمهني مشبعًا بذلك رغباته وطموحاته، حيث يكون المشروع الشخصي للتلميذ فاعلاً حقيقًا في بناء حاضره وتوجيهه دفة مستقبله وعليه جاءت الدراسة الحالية لمناقشة هذا الموضوع نظرًا لأهميته في المجال التربوي من جهة و لقلة الدراسات حوله على حد علم الطالبتين خاصة في المتغير المختار لموضوع الدراسة الحالية التي كانت دراسة وصفية بشقيها الاستكشافي والفارقي تسعى للإجابة على تساؤلات الدراسة وفرضياتها.

وبهذا فقد قسمت الدراسة الحالية الى قسمين تمثل جانب نظري يضم فصلين والجانب التطبيقي اشتمل على فصلين كذلك؛ فالفصل الاول كان بعنوان الإطار العام للدراسة الذي احتوى على: إشكالية الدراسة، أهميتها... وصولاً الى الدراسات السابقة والتعقيب عليها.

والفصل الثاني بعنوان المشروع الشخصي للتلميذ تم التطرق فيها الى كل ما يتعلق بالمشروع الشخصي للتلميذ.

أما الجانب التطبيقي في الفصل الثالث احتوى على الإجراءات الميدانية لدراسة من حيث تحديد المنهج، العينة... وصولًا إلى الأساليب المستخدمة في الدراسة الحالية.

وفي الأخير كان الفصل الرابع، الذي ركز فيه على عرض ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة الحالية.

الفصل الأول:

الإطار العام للدراسة

1. مشكلة الدراسة.
2. فرضيات الدراسة.
3. أهمية الدراسة.
4. أهداف الدراسة.
5. مصطلحات الدراسة.
6. الدراسات السابقة والتعليق عليها.

1 – مشكلة الدراسة:

يعد المشروع الشخصي عبارة عن خطة يعتمدها الشخص بصفة عامة وتلميذ بصفة خاصة لتحقيق غايات محددة عن طريق توقعها وتوفير الوسائل اللازمة لبلوغه (كريمة ،2016). وتنصب الركيزة من خلال الاختيارات الحياتي والدراسي اللذان يحضيان بمكانة هامة في بناء المشروع الشخصي في مختلف المحطات المصيرية في المشوار الدراسي والحياتي للتلميذ.

ورغم أهمية المشروع الشخصي في عملية الاختيار الدراسي إلى أن هناك الكثير من التلاميذ لم يصلوا إلى مستوى الإدراك اللازم للمشروع الشخصي الذي يمكنهم من الاختيار بطريقة موضوعية وعلمية ويزيل عنهم الضبابية اتجاه مستقبلهم الدراسي والمهني، وهذا ما أثبتته **دراسة محمود بوسنة وزملائه (1998)** توصل من خلالها إلى ان الشباب يعانون ضبابية نحو تطلعاتهم المستقبلية واختياراتهم الدراسية والمهنية التي تمثل اختيارات انية لا تندرج ضمن مشاريع مهنية ناضجة. كما ان عملية اختيارهم لمشروعهم الشخصي تتدخل فيه العديد من العوامل.

وقد نوهت **مشري سلاف:** "ان التلميذ لا يعرف الأسباب العميقة لاختياره " (مشري، 2004، صفحة 252)، وهذا ما يجب على المؤسسات التربوية بإلقاء جل الاهتمام عليه ووجود حلول له، لأن المدرسة النظام التربوي الأول في تنشئة الفرد ومتابعته في مختلف حياته ومرحلة التعليم الثانوي هي الركيزة الأساسية لسنوات التعليمية حيث تعتبر الحجر الأساس نحو اختيار مهنة معينة تتوافق مع قدراته وميوله وأهدافه التي يسعى إلى تحقيقها. وتساهم المدرسة في اختياراتهم المستقبلية من خلال إرشاد وتوجيه التلاميذ ومرافقتهم خلال اختياراتهم وبناء مدركاتهم حول المشروع الشخصي، من أجل بناء مشاريع شخصية تصب للمجتمعات والدول بالفائدة والنفع.

والجزائر من الدول التي شرعت في إصلاح المنظومة التربوية، معتمدة على بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات، هذه البيداغوجيا التي تعتبر أقرب للمشروع بهدف إيجاد تصور جيد للتلاميذ حول اختياراتهم الدراسية الواعية.

يهدف هذا التصور الجديد إلى الوصول بالتلميذ إلى اختيارات دراسية واعية وواقعية وموضوعية تتناسب مع ميوله واتجاهاته ورغباته وإمكاناته وطموحاته، وهذا ما يدعو إليه المختصون في مجال التوجيه من مستشاري التوجيه ومديري المؤسسات التربوية، الذين يعانون من احتجاجات وطعون التلاميذ وأوليائهم على قرارات التوجيه. ويخضع المشروع للتقويم في نهاية كل مرحلة، وقياس مدى تقدمه ونسبة إنجازه.

ومن جهة أخرى الاختيار العشوائي والسريع الذي يقرره التلاميذ وأوليائهم في نهاية السنة، والمتمثل في اختيار تخصص دراسي دون دراسة علمية لقدراته الدراسية والعقلية والنفسية والتخصص المرغوب فيه، فيقع ضحية ميل أو فضول إرتجالي قد تكلفه إعادة السنة في القسم الذي سيلتحق به مستقبلاً. (محمد ب.، 2013، صفحة 73)

فالتلميذ الذي لم يستطع المواءمة بين قدراته واستعداداته وميوله ونوع التخصص الذي سيلتحق به، ومعرفة سوق العمل الذي ينتظره، تكمن أهمية هذه الرؤية في إعداد أرضية علمية ومنهجية متكاملة من جميع الجوانب (الإنسانية، الاقتصادية، الاجتماعية، التعليمية، التربوية، النفسية)، ومتدرجة من مرحلة إلى أخرى حتى تصل بالتلميذ إلى اختيار علمي تربوي للتخصص الدراسي الذي يتوافق مع خصائصه وإمكانياته الدراسية (محمد ب.، 2013، الصفحات 73-74)، حيث طبقت هذه الإصلاحات عام (2004) فبثت هذه الأخيرة عند الجزائريين استفسارات حول نجاعتها، وحول قدرتها في الوصول بالتلميذ إلى أهم غاية له وهي إدراكه لمشروعه الشخصي، وهو ما يستدعي البحث في موضوع المشروع الشخصي لدى التلاميذ من خلال طرح التساؤل التالي:

ما مستوى إدراك المشروع الشخصي لدى تلاميذ الطور الثانوي؟

1-1- التساؤلات الفرعية:

- ما مستوى إدراك البعد الفردي للمشروع الشخصي لدى تلاميذ الثانية ثانوي؟
- ما مستوى إدراك البعد الدراسي للمشروع الشخصي لدى تلاميذ الثانية ثانوي؟
- ما مستوى إدراك البعد المهني للمشروع الشخصي لدى تلاميذ الثانية ثانوي؟
- هل توجد فروق في مستوى إدراك المشروع الشخصي بين تلاميذ الثانية الثانوي وفقًا لمتغير الجنس (ذكور/ اناث)؟
- هل توجد فروق في مستوى إدراك المشروع الشخصي بين تلاميذ الثانية الثانوي وفقًا لمتغير الشعبة (جذع مشترك آداب/جذع مشترك علوم)؟

1-2- فرضيات الدراسة:

- لا توجد فروق ذات دالة احصائيا في مستوى إدراك المشروع الشخصي بين تلاميذ الثانوي الثانوي وفقا لمتغير الجنس(ذكور/اناث).
- لا توجد فروق ذات دالة احصائيا في مستوى إدراك المشروع الشخصي بين تلاميذ الثانية الثانوي وفقا لمتغير الشعبة (جذع مشترك آداب/جذع مشترك علوم).

2. أهداف الدراسة:

تكمن أهداف الدراسة في النقاط التالية:

- معرفة مستوى إدراك المشروع الشخصي في البعد الفردي، البعد الدراسي والبعد المهني.
- معرفة مستوى إدراك المشروع الشخصي لدى تلاميذ الطور الثانوي.
- معرفة الفروق في مستوى إدراك أبعاد المشروع الشخصي(البعد الفردي، البعد الدراسي، البعد المهني) بين تلاميذ الطور الثانوي.
- معرفة الفروق في مستوى إدراك المشروع الشخصي بين تلاميذ الثانية الثانوي باختلاف الجنس والشعبة.

3. أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة اهميتها من أهمية المرحلة التعليمية وهي المرحلة الثانوية كونها البداية الحقيقة للانتقال من عالم الخبرة الملموسة إلى افاق الاستطلاع المستقبل.

- ❖ تتطرق إلى موضوع هام وهو موضوع المشروع الشخصي الذي يساعد التلميذ لتحقيق الهدف المرسوم حول الآفاق الدراسية أو المهنية، انطلاقا من مؤهلاته ورغباته وتطلعاته مع الاخذ بعين الاعتبار التحولات المتوقعة في مجال المهن وسوق الشغل.
- ❖ تنمية شخصية التلميذ وطرح عدة تساؤلات قصد التحضير للمستقبل.
- ❖ اثراء ميدان البحث بالتراث الادبي حول موضوع المشروع الشخصي لتلميذ نظرا لقلة الدراسات والاهتمام به.
- ❖ توعية التلاميذ بأنفسهم وقدراتهم، واستعداداتهم، ومساعدتهم على اختيار التخصص الاكثر ملائمة لهم مما يضمن لهم مهن تتناسب مع تطلعاتهم المستقبلية وبناء مشروعهم الشخصي.

4. المصطلحات الاساسية لدراسة:(تحديد المفاهيم)

أ- الإدراك:

عرف الإدراك على أنه عملية عقلية تهتم بتفسير المعلومات وقياس عملية تفسير التلاميذ للمشروع الشخصي. (كودري، 2006، صفحة 2006)

حيث يعرف الإدراك بأنه عملية تنظيم وتفسير المعطيات الحسية التي تصلنا من الاحاسيس لزيادة وعيًا بما يحيط بنا وبذواتنا فالإدراك يشمل التفسير وهذا ما لا يتضمنه الاحساس. (محمود ف.، 2000، صفحة 286)

ومنه التعريف الاجرائي **لإدراك المشروع الشخصي** هو:

عملية عقلية يقوم بها التلميذ لتنظيم وتفسير المعطيات الحسية والتخطيط لها من اجل الوصول إلى معاني ودلالات وتصورات للمشروع الشخصي، وذلك حسب استبيان إدراك التلاميذ للمشروع الشخصي.

ب- المشروع الشخصي:

اجرائيا: هو الدرجة المتحصل عليها من استبيان مستوى إدراك المشروع الشخصي للتلميذ.

ج- تلاميذ الطور الثانوي:

هم الفئة المتمدرسة بالثانويات التي تتراوح أعمارهم بين 16-19 سنة وقد اختصت دراسة فئة تلاميذ الثانية ثانوي.

5. الدراسات السابقة وتعليق عليها:

هناك بعض الدراسات التي تناولت أبعاد الموضوع الحالي للدراسة المطروحة، سنحاول الاستفادة منها من خلال الاستدلال بأهم النتائج التي توصلت إليها وسنعرض تلك الدراسات التي أمكننا الإطلاع عليها في ما يلي:

- **دراسة (نشيدة بلحجاج، 2017):**

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين المحددات النفسية وتصور المشروع الدراسي والمهني لدى تلاميذ السنة النهائية، معتمدين في ذلك على عينة من 40 تلميذا وتلميذة من ثانوية الأمير عبد القادر بباب الوادي بالجزائر العاصمة ،ومن خلال تطبيق مقياس الدافعية والنضج المهني، وبعد المعالجة الإحصائية تبين أن المحدد الأول والمتمثل في السلوك الدافعي والثاني المتمثل في النضج المهني لا يؤثران على تصور المشروع الدراسي المهني، أما بالنسبة لعامل الجنس فاتضح من خلال دراستنا أن هناك فروق بين الجنسين في تصور المشروع الدراسي المهني.

- **دراسة زقاوة أحمد (2012):**

والتي هدفت إلى التعرف على تصورات الطلبة لمشروع الحياة، وفقا للنوع (ذكور، إناث) والتخصص (علوم وتكنولوجيا، علوم اجتماعية) والمستوى المعيشي للأسرة (مرتفع، منخفض، متوسط) على عينة (100) طالب وطالبة بالمركز الجامعي لولاية غليزان باستخدام استبيان تصور مشروع الحياة ويتضمن ثلاث مجالات المشروع المدرسي، المشروع المهني، المشروع العائلي، حيث توصلت نتائج الدراسة إلى وجود مستوى مرتفع للأداة في مجال المشروع المدرسي، بينما كشفت عن مستوى تصور متوسط في مجال المشروع المهني المستقبلي والعائلي، كذلك وجود فروق في مجال المشروع المدرسي لصالح الإناث وفروق في مجال المشروع المهني والمشروع العائلي لصالح الذكور، ووجود فروق في المشروع المدرسي والمشروع المهني تعزى إلى التخصص الدراسي لصالح العلوم التكنولوجية، وعدم وجود فروق في المجالات تعزى إلى متغير المستوى المعيشي للأسرة. (زقاوة، 2012، صفحة 23)

- **دراسة زقاوة أحمد (2014):**

التي هدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين المشروع الشخصي للحياة وقلق المستقبل لدى عينة من الشباب المتمدرسون، كما هدفت إلى معرفة أثر كل من الجنس والمستوى التعليمي، وفئات العمر على تمثلات المشروع الشخصي للحياة، وتكونت عينة الدراسة من (1200) طالب وطالبة ينتمون إلى 3 مستويات تعليمية (ثانوي، تكوين مهني، جامعي)، حيث توصلت نتائج الدراسة إلى انخفاض مستوى قلق المستقبل لدى العينة، كما توصلت إلى وجود فروق بين الجنسين لأداة المشروع في جميع أبعاده، كما دلت على عدم وجود فروق بين فئات السن (زقاوة، 2014، ص2) .

- **دراسة عبد القادر بن سعيد (2018):**

حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في بناء المشروع المدرسي والمهني من وجهة نظر التلميذ حيث اجريت على عينة من تلاميذ السنة **ثانية ثانوي** بمقاطعة سيدي بلعباس، فتألفت عينة الدراسة من 1196 تلميذ وتلميذة من 21 ثانوية، حاولت هذه الدراسة وضع تصور جديد لأساليب التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني لإعطائه البعد النوعي المتمثل في عدم الاقتصار على الطابع الإداري في عملية التوجيه والتركيز على التعرف على التلميذ من مختلف الجوانب المتعددة، قدراته استعدادته، ميولاته، طموحاته لمساعدة على بناء وتصور مشروعه المستقبلي. (عبد القادر، 2018، صفحة 120)

- **دراسة (ابراهيم دالي ،2022):**

هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين تصور مشروع الحياة وقلق المستقبل لدى الطلبة الجامعيين المقبلين على التخرج، ومعرفة مستوى تصور مشروع الحياة تبعًا متغير الجنس لدى عينة الدراسة، اعتمد على المنهج الوصفي وتم تطبيق كل من مقياس تصور مشروع الحياة ومقياس قلق المستقبل على الطلبة الجامعيين، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين تصور مشروع الحياة وقلق المستقبل، كما دلت المتوسطات الحسابية لأفراد عينة الدراسة عن وجود مستوى مرتفع لتصور مشروع الحياة والدرجة الكلية لقلق المستقبل وعدم وجود فروق بين الجنسين على مقياس تصور مشروع الحياة.

- **دراسة بوسنة وشريفاتي (1995):**

نتائج بحث قام به بوسنة، شريفاتي 1995 على المستوى الوطني شمل اكثر من 3000 شاب إلى ان قائمة الاختيارات المهنية لمختلف فئات الشباب المحدودة وفقيرة تسيطر عليها الاتجاهات النمطية السائدة في المجتمع، والأكثر من ذلك لوحظ بأن نسبة عالية من المفحوصين ليس لديهم معرفة كافية بالشروط اللازم توفيرها من اجل تحقيق اختباراتهم المهنية، وعلى هذا الأساس فان المهن المختارة من طرف هؤلاء المفحوصين لا يمكن اعتبارها تندرج ضمن مشاريع مهنية ناضجة، وإنما عبارة عن رغبات آنية.

- **دراسة بولهواش عمر (2010):**

بعنوان دراسة قيم العمل لدى التلاميذ وعلاقتها ببناء المشروع الدراسي" دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم الثانوي لولاية سكيكدة، التي كانت هدفها بحث في موضوع العمل لدى تلاميذ المرحلة الثانوية وعلاقتها بالمشروع الدراسي والمهني من ناحية، وتهدف إلى محاولة تقييم وتحليل مشروع المؤسسة من ناحية أخرى استراتجية عمل جديدة في المؤسسة التربوية لبناء المشروع الشخصي للتلميذ وتمثلت عينة الدراسة في تلاميذ السنة الأولى ثانوي المتواجدين على مستوى الجذعين المشتركين علوم وتكنولوجيا، آداب. ولاختبار فرضيات الدراسة اتبع المنهج **الوصفي الاستكشافي،** واعتمد من أجل جمع المعطيات على مقياس العمل لسوبر، استبيان الميول المهنية، واعتمد كذلك على شبكة خاصة بتقييم وتحليل مشاريع المؤسسات لعينة الدراسة حيث توصلت النتائج أن المحددات الدراسية المتمثلة في التفوق الدراسي للتلميذ في المواد الدراسية عاملاً أساسيا للنجاح في الميدان الذي يريد التخصص فيه للارتباط الوثيق لبعض المهن والتخصصات لبعض المواد الدراسية، وكذلك برامج

تربية الاختيارات التي تؤدي بالتلميذ على المدى البعيد إلى تقوية عواطفه نحو مهن محددة ومجالات معينة، ان يصبح عنصر فعال في المنظمة التي ينتهي إليها مستقبلاً. (عمر ب.، 2010، صفحة 30)

- **دراسة بن صافية عائشة (2009):**

تحت عنوان المشروع المهني في ذهن المتفوق دراسيا وهدفت الدراسة إلى استكشاف التصور الذهني للمشروع المهني لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا باعتبارهم فئة خاصة من حيث الخصائص المعرفية، تمثلت العينة في تلاميذ الأولى ثانوي؛ 125 تلميذ (65 ذكور ،60 إناث)، وتم الاعتماد على تقنية الاستبيان وشمل أسئلة مفتوحة أجاب عليها التلاميذ بطريقة التعبير الحر إذ تشير النتائج إلى أن هؤلاء التلاميذ يرغبون دوما في تحقيق النجاح الدراسي ولديهم تصورات وتمثلات على المستوى الذهني لمشاريع مهنية يسعون إلى تحقيقها مدن خلال عملية التحصيل العلمي العالي، وهذه العملية تتطلب اهتمام أكبر من المنظومة التربوية بهذه الفئة والتكفل بها بشكل شامل. (عائشة، 2009، صفحة 265)

- **دراسة venessa lee (2009):**

هدفت الدراسة إلى تحديد العوامل المؤثرة في اتخاذ القرار الدراسي بتطبيق نموذج Janis et mams استخدمت الباحثة استبيان طبقته على عينة قوامها 230 طالب وطالبة وتوصلت إلى انه من العوامل التي تعيق الطلبة في تخصصاتهم قلة ثقتهم بأنفسهم الناتجة عن صراعاتهم مع الآباء عن تحديد التخصص. (بن فليس، 2014، صفحة 22)

دراسة كارل غوستاف يونغ :

فأجرى دراسة بهدف التعرف إلى الدافع نحو التربية والتعليم لدى عينة من الطلبة الأمريكين والأفارقة، وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك عوامل دافعية ممكنة مرتبطة بغرض اختيار الكلية بالنسبة للطلبة الجدد، وهناك أمورا مرتبطة باتخاذ قراراتهم المهنية، كما لديهم أهدافًا نحو المستقبل وأن هؤلاء الطلبة يوجهون أنفسهم نحو اختيار مهنة المستقبل، والتي هي ذات عامل جذب بالنسبة لهم (المكانة الاجتماعية)، وهذا هو الموجه نحو المستقبل. (وائل، 2011، صفحة 90)

التعقيب على الدراسات:

من خلال استعراضنا للدراسات السابقة التي تتعلق بموضوع المشروع الشخصي بمختلف أبعاده يمكننا استنتاج مجموعة من الملاحظات:

أولاً: نلاحظ ان تلك الدراسات قد تنوعت في تناولها للموضوع، حيث توصلت دراسة "**عائشة صافية**" الى وجود تمثلات وتصورات للمشاريع المهنية والدراسية لدى التلاميذ، كذلك دراستي أحمد زقاوة (2012) و(2014) و"**إبراهيم دالي**" ووجدت أن مستوى أبعاد المشروع الشخصي (البعد الدراسي، البعد المهني، البعد الحياتي) تتراوح بين المرتفع والمتوسط.

وأكدت دراسة "**أحمد زقاوة**" على تأثير النوع (ذكر وأنثى) والتخصص الدراسي على تصور المشروع الشخصي. وهذا ما توصلت إليه دراسة "**تشيدة بلحجاج**" التي أكدت على وجود فروق بين الجنسين كذلك في تصور المشروع الشخصي.

بينما أكدت دراسة بوسنة وشريفاتي على أن الاختيارات المهنية لدى الشباب محدودة وفقيرة ، والمهن المختارة لا يمكن اعتبارها تندرج ضمن المشاريع المهنية الناضجة، عبارة عن رغبات آنية.

ومن هنا نستنتج أن هذه الدراسات أثبت وجود تصورات وتمثلات لدى الطلبة والتلاميذ والشباب حول المشروع الشخصي ، وأغلبها درست وجود الفروق في مستوى تصورات المشروع الشخصي بين الجنسين (ذكور/إناث) والتخصص الدراسي.

ثانيًا: على مستوى المنهج نجد أن معظم الدراسات المتعرضة استخدمت المنهج الوصفي الاستكشافي وكانت في مجملها موضوع المشروع الشخصي في ضوء بعض المتغيرات، وهذا ما تناولته الدراسة الحالية مع مراعاة الاختلاف في الفئة المستهدفة بالدراسة.

ثالثًا: وإن كانت معظم الدراسات اختلاف في طرح متغيراتها عن صميم موضوع الدراسة الحالية فإن توظيف نتائجها على سبيل المقارنة بموضوع الدراسة الحالية هو امر مهم لتعرف على مستوى إدراك تلاميذ الطور الثانوي للمشروع الشخصي بكل ابعاده.

رابعًا: اختلفت العينات التي اشتملتها الدراسات المستعرضة، فتراوحت ما بين 100 و3000 فرد حيث اشتملت دراستنا الحالية على عينة قوامه 200 تلميذ وتلميذة من تلاميذ الثانية ثانوي، ونعتقد أنها كافية الى التوصل الى الأهداف التي نرجوها من الدراسة الحالية.

الفصل الثاني:

المشروع الشخصي للتلميذ

تمهيد

1. عوامل نشأة المشروع الشخصي.
2. تعريف المشروع
3. تعريف المشروع الشخصي.
4. النظريات المفسرة للمشروع الشخصي.
5. خصائص المشروع الشخصي.
6. أنواع الشروع الشخصي.
7. أسس المشروع الشخصي.
8. أهداف المشروع الشخصي.
9. مراحل بناء المشروع الشخصي.
10. العوامل المؤثرة في بناء المشروع الشخصي.
11. المشروع الشخصي في المدرسة الجزائرية.
12. دور التوجيه المدرسي في بناء المشروع الشخصي.
13. دور ومهام مستشار التوجيه والارشاد المدرسي في

تمهيد:

المشروع هو حاجة نفسية يكشف من خلالها الفرد عن ذاته ويؤكد شخصيته وسط المجتمع الذي يعيش فيه، وحاجة مهنية للاندماج في الحياة العملية والممارسة المهنية التي يطمح إليها الفرد، وحاجة اجتماعية لشغل مكانة ما ولعب الدور الاجتماعي المنوط به. وفي ميدان التوجيه عملية التوجيه سيرورة ممتدة عبر الزمن، وأي اختيار مدرسي أو مهني لابد أن يكون نتيجة لمشروع مستقبلي، حيث قد أصبح هذا الأخير بحاجة اجتماعية تربوية لا يمكن الاستغناء عنه وذلك لأهمية مساعدة الشباب على اتخاذ القرارات المناسبة فيما يخص مشاريعهم المدرسية والمهنية حيث يجدها الشاب نفسه في مرحلة ما من مساره الفردي مضطر ان يتبع احدى هذه الاختيارات التي يكون لديها تأثير كبير على حياته. من هذا المنطلق سنتناول مفهوم المشروع الشخصي من كل جوانبه.

المشروع الشخصي للتلميذ:

إن مفهوم المشروع خضع لعملية التحويل، حيث تمت إعارته من حقل الهندسة المعمارية والمقاولات الصناعية والتجارية والخدماتية إلى المجال التعليمي التربوي. (مليكة و سليمة، 2018، صفحة 119)

ومفهوم المشروع مستمد من كلمة (projet) المستحدثة في الثقافة الفرنسية، والتي لم تتبلور دلالتها الاصطلاحية إلا في منتصف القرن العشرين، فالاشتقاق اللغوي لهذه الكلمة في اللغة اللاتينية تؤدي معني إلقاء أو رمي موضوع أو شيء ما إلى الأمام. (أحمد، 2006، صفحة 235)

1- عوامل نشأة المشروع الشخصي للتلميذ في الحقل التربوي:

- **التعديلات والإصلاحات في المنظومات التربوية لأغلب الدول:** التي تراهن بصورة خاصة على بناء الكفاءات القادرة على المبادرة وإعداد المشاريع ذات الفعالية السيكوتربوية والسوسيوتربوية من مهنية.
- **التغيرات المتلاحقة في أساليب التفكير والعمل والإنتاج:** وهي الناتجة عن التقدم العلمي والتكنولوجي السريع الذي تعرفه البشرية في مختلف المجالات، وضرورة مواكبة التقدم والتطور.

- **مواجهة التطورات:** من خلال تنمية الإنسان والتفاعل الإيجابي معها، مما يفرض على المدرسة عمومًا ومراكز التوجيه خصوصًا أدورا جديدة تحتم عليهم إعادة النظر في طرق وأساليب العمل المعتمدة.
- **نشاطات وتحولات عميقة للتوجيه المدرسي والمهني:** حيث انتقلت من مرحلة العمل وفق مقاربات تحديدية إلى مرحلة جديدة تم فيها تغليب الجانب الإنمائي على نشاطات التوجيه.

ظهور المقاربات التربوية بما فيها منهجية المشروع الشخصي. (jean & Michel, 2001, p. 251)

- **عوامل مدرسية:** القرارات الوزارية الداعية إلى تجسيد المشروع الشخصي للتلميذ وإجبارية التعليم وتعميمه، وكذا التراكم المعرفي وظهور تخصصات ومسالك جديدة، تزايد الوعي بأن قرارات التوجيه يجب تعديلها وتهيئتها بما يخدم التلميذ من مرافقة وإرشاد ومساعدته في بناء مشروعة الشخصي، وتربية اختياراته المدرسية التلميذ والمهنية.
- **تطورات سوق العمل:** أصبح التنبؤ بالتطور المستقبلي لسوق العمل، أمرا في غاية الصعوبة بفعل الحراك المهني، والانتقال من نموذج مهني قار إلى نموذج مهني متحول يتسم بتغير المهن وتحددها وظهور مهن ثانوية، وانقراض البعض منها، ونزوع الفرد نحو تغيير مجال عمله، وكذلك تغير مؤهلات الدخول لسوق العمل.
- **التحول في منظومة القيم:** المحيط المهني في تطور مستمر، لذا أصبح هاجس منظومة التربية كيف تساعد التلميذ وترافقه من أجل اكتساب كفاءات تمكنه التحليل الآني والمستقبلي عند كل مرحلة توجيه، باعتبار إمكاناته وقدراته، وبنية المحيط المهني بفرصها واكراهاتها. فإن التوجيه بالمقاربة التقليدية لم يعد مناسبا لتحقيق هذه الأهداف، لهذا الأفضل الاعتماد على مقاربة تربوية جديدة، تعتمد على مرافقة التلميذ في بناء وتحسيد مشروعه الشخصي المستقبلي. (مليكة و سليمة، 2018، صفحة 120)

2- تعريف المشروع:

أ/ التعريف اللغوي لمفهوم المشروع الشخصي:

هو مفهوم استمد من الكلمة الفرنسية المستحدثة في الثقافة الفرنسية والتي لم تتبلور دلالتها حتى منتصف القرن العشرين، وهي كلمة" Projet" ويعرفه معجم LAROUSSE، 2010" بأنه ما ننوي القيام به على المدى المتوسط والبعيد"(Larousse, 2010)

ويشير عبد الكريم أن لف مشروع حديثًا نسبيًا داخل ثقافتنا، حيث ظهر في القرن 15 ولم يفرض على أفعالنا إلا حوالي النصف الأول من القرن العشرين. (عبد الكريم، 2006، صفحة 781)

أما المشروع في المنجد في اللغة والإعلام أشار إلى ثلاث معانٍ مختلفة:

أ- **المشروع:** ما سوغه الشرع، من الفعل شرع بمعنى سن الشريعة.

ب- **المشروع:** المسدد، من الفعل شرع بمعنى شرعت الرماح أي سددها وصوبها فسددت وصوبت.

ت- **المشروع:** ما بدأت بعمله، من الفعل شرع ايضا. (المنجد في اللغة والاعلام، 1986، صفحة 382)

يعرفه **المعجم العربي الأساسي** على أنه: " كلمة مشتقة من الفعل شرع، يشرع بمعنى فعل أو أخذ في الفعل أي بدأ فيه، ويعني أيضا ما يسوغه الشرع أو يبيحه، وجمعه مشاريع ومشروعات ". (المعجم العربي الاساسي، 1989، صفحة 681)

" كما عرف **معجم موسوعة التربية والتكوين** المشروع على أنه: سلوك استباقي يفترض القدرة على تصور ما ليس متحققا، والقدرة على تخيل زمان المستقبل من خلال بناء تتابع من الأفعال والأحداث الممكنة والمنظمة قبليا". (مليكة و سليمة، 2018، صفحة 121)

ب: التعريف الاصطلاحي:

عرفته **بارجو (Barjou)** على أنه:

" مجموع الأعمال الموجهة صوب نتيجة منتظرة في وقت محدد ذات فائدة محددة مسبقا تتوافق مع الهدف المسطر". (barjou, 1998, p. 127)

3- تعريف المشروع الشخصي:

"يعد المشروع الشخصي للتلميذ من المفاهيم الحديثة في التوجيه، حيث جيء به ليعوض إفلاس التوجيه في صيغه التقليدية المتسلطة التي كانت تعتمد قياسات مرقمة أساسها حصيلة النتائج المدرسة وتوجهات المخططات الوطنية للبلد المعني حيث تضبط نسب توجيه إلى كل شعبة بعينها بحسب حاجة البلد إلى متخرجين من هذه الشعبة أو تلك، غالبًا ما يكون التلميذ ضحية هذا الصنف من التوجيه الاعتباطي. فكان أن لقي هذا الاعتباط معارضة شديدة من لدن العائلات والتلاميذ

والهيئات التربوية والمجتمعية بحجة انه لا يمكن للتلميذ أن ينجح في مسار دراسي لم يكن له في اختياره ضلع، بل فرض عليه وأقتنع به من قبل سلطة تربوية أو اجتماعية لم تكن لتناقش في السابق وحتى الآن في كثير من المجتمعات". (فرح، 1996، الصفحات 2-3)

الباحثة **بيرناديت ديمورا Bernadette Dumora** ترى أن المشروع الشخصي للتلميذ ينتج عن علاقات قوة بين ثلاثة أقطاب:

- **القطب الدافعي:**

هو قطب التمثلات حول الذات (إن المبالغة في التركيز عليه تغرق الفرد في الأوهام).

- **القطب المهني:**

وهو قطب التمثلات حول المحيط الاقتصادي وحول المهن (إن المبالغة في التركيز عليه تغرق الفرد في المبالغة في الامتثالية والخضوع للطبقات السائدة اجتماعيا).

- **قطب التقويم الذاتي:**

يتعلق هذا القطب بالعالم المدرسي (إن المبالغة في التركيز عليه تؤدي إلى كبح جماح كل المحاولات المتعلقة بإسقاط الذات في مستقبل مهني وكل دينامية ميول).(Collin & Jacky, 1993, p. 32)

ويعرفه كذلك "**غيشار**" "Guichard"(1993) بأنه: "الفعل الذي نريد تحقيقه في المستقبل، وأنه تأسيس علاقة ذات دلالة بين الماضي والحاضر والمستقبل مع تفضيل هذا البعد الأخير". (Jean G. , 1993, p. 15)

وهنا نجد أن Guichard صب تعريفه للمشروع في البعد الزمني المستقبلي مع الاخذ بعين الاعتبار الماضي والحاضر، فالفعل الذي نريد تحقيقه في المستقبل هو الموجه الرئيسي لسلوكيات الفرد والذي بموجبه يعطي معنى للماضي والحاضر.

أما "**محمد آيت موحى**" فيعرف المشروع الشخصي للتلميذ بأنه: "دفع التلميذ لأن يتحمل المسؤولية ويعطي أهمية للتفكير في مستقبله باعتباره مشروعا شخصيا، وذلك بتحريضه على إضفاء دلالة شخصية على المدرسة والتعليم المدرسي. وهكذا يتحول مشروع التلميذ إلى استثمار تدرجي مستقبلي يخول له إمكانية اختيار نوع الدراسات التي سيتابعها وكذا مستقبله المهني ". (محمد ا.، 1993، صفحة 11)

كما توصلت كل من الدكتورة "**مليكة مدور**" و"**سليمة سايحي**" إن صياغة أي اختيار لابد أن تدرس فيها جميع التفاصيل والوضعيات الماضية والحاضرة والمستقبلية؛ أي يجب أن يكون اختيارا مدروسا مبنيا على أساس مشروع درست وحددت الوسائل والإمكانيات المساعدة على تحقيقه وعلى التغلب على مختلف الصعوبات التي يمكن أن تعترض الفرد في سيرورة تحقيق هذا المشروع. (مليكة و سليمة، 2018، صفحة 122)

وبالتالي يمكن التوصل إلى ان المشروع الشخصي للتلميذ هو دفع التلميذ لتحمل المسؤولية والتخطيط لمجموعة من الاعمال والأحداث الممكنة والمنظمة والموجهة نحو نتيجة متوقعة في المستقبل ذات فائدة تتوافق مع الهدف المحدد، وهذا يكون من خلال تفاعل مجموعة من الاقطاب القطب الذاتي، القطب الاقتصادي والمهني ،وقطب العالم الدراسي .

4- النظريات المفسرة للمشروع الشخصي:

توصلت عدة نظريات علمية إلى العديد من الآليات والمناهج وأساليب الاختيار، وكذلك مراحل اتخاذ القرار، ومدى تأثرها وتأثيرها على الشخصية، ومن رواد هذه النظريات نجد جينزبرغ، سوبر، روجرز، هولاند، آنرو.... فقدمت العديد من الآليات المساعدة للأفراد على بناء مشروعه الشخصي(الفردي-الدراسي-المهني).

أ- نظرية كارل روجرز:

جاء "كارل روجرز بفكرة جد هامة حول مفهوم الذات والتي تقول أن الفرد قادر على تجاوز العراقيل التي تحول وتعيق إندماجه، وهو قادر على تطوير إمكانياته وقدراته وتجاوز نقاط ضعفه والتعرف على نقاط قوته. (جهاد، 2013، صفحة 245).

يعني هذا أن نستوعب مشكلة التلميذ داخل إطارها الحقيقي وإيجاد العلاقة الإرتباطية بينها وبين واقعه المعاش، ومن ثمة اكتشاف العلاقة بينها وبين خصائصها الذاتية، وهذا ما يتيح الفرصة أمام تقديم المساعدة إليه ومحاولة تطوير شخصيته وفي النهاية إحداث التأقلم والموائمة مع محيطه الاجتماعي، وهي إحدى مؤشرات الصحة النفسية.

يرى روجرز" أن التطور الإنساني هو نمو فقد جاءت نظرية نمو الشخص العامل بشكل تام " والموظف لقدراته ولكي يصبح الفرد موظفاً لطاقاته النفسية بشكل جيد لابد من أن يشبع حاجاته لينال الاحترام والتقدير الإيجابي من الآخرين وبالمقابل يكون لديه احترام وتقدير إيجابي لذاته وعند هذا الإشباع يمكن للشخص أن يصل إلى مستويات عليا ومثلى من الأداء النفسي، ويؤكد روجرز أن

مكونات الانسجام والنضج النفسي تحتوي على الانفتاح الإبداع والمسؤولية وهذا الانفتاح على الذات وعلى الآخرين يسمح للفرد بالتعامل الجيد مع المواقف الجديدة والقديمة بطريقة مبدعة ومبتكرة بحيث تزداد قدرته على التكيف والشعور بالحرية الداخلية في اتخاذ القرار والمسؤولية على حياتهم المستقبلية. (قاسم، 2012، صفحة 64)

لذلك فان نظرية روجرز" تؤكد على أهمية تجارب الإنسان الآنية والواعية وأن معرفته بهذا الواقع ضروري لفهم وتفسير السلوك وبالتالي نجد أن كل فرد يسلك وفق نظرته لذاته وللعالم المحيط به فالواقع الحقيقي هو الواقع كما يدركه الفرد نفسه ومجاله الظاهري الخاص به، ومن هنا يؤكد روجرز على أن الفرد هو كائن عقلاني اجتماعي يتحرك نحو الأمام.

ب- نظرية سوبر :

يعد "سوبر" أشهر من كتب في النمو المهني، حيث أن نظريته تعتبر إحدى أهم النظريات التي وظفت الإرشاد النفسي في المجال المهني، حيث يقوم سوبر بالعديد من الأبحاث قبل نشر نظريته حيث يقول إن الأفراد يميلون إلى اختيار المهن التي يستطعون من خلالها تحقيق مفهوم ذاتهم والتعبير عن أنفسهم، وأن السلوكيات التيذاتهم والتعبير عن أنفسهم، وأن السلوكيات التي يقوم بها الفرد لتحقيق مفهوم ذاته مهنياً، عبارة عن وظيفة المرحلة النمائية التي يمر بها، وعندما ينضج الفرد يصبح مفهوم الذات مستقراً عنده والطريق التي يتحقق بها مهنياً تعتمد على ظروفه الخارجية، فالمحاولات لاتخاذ قرارات مهنية خلال فترة الشباب يفترض أن يكون لها شكل مختلف عن تلك التي تتخذ في منتصف العمر المتأخر. (عبد الهادي و سعيد، 2014، صفحة 44)

وتتلخص النظرية البنائية التي وضعها سوبر (1953)، في أن الفرد يتغير ويتكيف مع مرور الوقت عن طريق تجميع ودمج سلوكياته المهنية في صورة نمو لمفهوم الذات أو الهوية، وهذه الهوية تتراكم مع الزمن ويرتقي الشخص خلال مراحل حياته المختلفة تقضي في النهاية إلى تحديد مهنة معينة، فعملية النمو المهني حسب النظرية البنائية هي عملية مستمرة تمتد طوال حياة الفرد، وتتضمن عوامل نفسية وتربوية واقتصادية واجتماعية وجسمية، وهذه العوامل تتفاعل مع بعضها البعض لتؤثر على مهنة الفرد. (سيف، 2011، صفحة 46).

ويرى عبد الهادي والعزة (2014) أن نظرية سوبر تقوم على مجموعة من الأسس وهي:

أولا: مفهوم الذات:

ويعتبر مفهوم الذات من العناصر الأساسية في نظرية سوبر، حيث يتطور مفهوم الذات المهني من خلال النمو الجسمي والنفسي والملاحظات في العمل وتوجهات العمل من الكبار وبيئة العمل، والخبرات العامة، حيث أن التجارب تزود الفرد بالوعي عن عالم العمل، كما أن الكثير من التطورات المهنية تتشكل ذاتياً.

كما أن تشكيل مفهوم الذات يتطلب من الفرد أن يتعرف على ذاته كفرد متميز، وفي نفس الوقت عليه أن يدرك التشابه بينه وبين الآخرين ومفهوم الذات غير ثابت فهو متغير نتيجة لنمو وتطور الفرد العقلي والجسمي والنفسي والتفاعل مع الآخرين، كذلك فان مفهوم الذات المهنية تتطور بنفس الطريقة، فالفرد عندما ينضج يختبر نفسه بعدة طرق مهناً وأكاديميا.

ثانيا: الفروق الفردية:

ويبين سوبر أن أي فرد عنده القدرة على النجاح والرضا في عدة وظائف، وذكر بأن الأفراد يتفاوتون في مستوى كفاءتهم للوظائف بناء على ميولهم وقدراتهم فالفرد يكون أكثر كفاءة في الوظيفة التي تتطابق مع ميوله وقدراته.

ثالثاً :علم النفس النمو :

تأثر "سوبر بكتابات "بوهلر" في علم النفس التي ذكرت أن الحياة يمكن أن ينظر إليها كتتابع لمراحل متتالية، وهذا قاده لأن يقول بأن طريقة الفرد في التوافق في مرحلة من مراحل الحياة يمكن أن تساعده في التنبؤ في مرحل لاحقة.

حسب النظرية النمائية لسوبر فإن نمو وتطور مفهوم الذات المهنية خصوصاً يتم عبر خمسة مراحل، تمتد لتشمل كل حياة الفرد وهي: (اياد، 2005، صفحة 65)

1. مرحلة النمو
2. مرحلة الاستكشاف
3. مرحلة التأسيس
4. مرحلة التنمية والاستمرار
5. مرحلة الانحدار.

ج- نظرية هولاند:

"تبرز هذه النظرية العوامل التي تدخل في اختيار الفرد لمساره الدراسي ومدى تأثيرها على اختياراته المهنية والطرق والوسائل التي على أساسها يمكن التدخل بها مع الفرد عن طريق:

- مساعدته على اتخاذ القرار الذي يتناسب مع قدراته لتحضيره وتربيته لتكفل الجيد بنفسه.
- مساعدته على التكيف مع الواقع بما تحمله من مستحقات ومتغيرات على الحياة. (الفريق التقني، 2013، صفحة 15)

وقد اقترح هولاند ست بيئات مهنية تقابلها ست أنماط للشخصية وهي: (مشاقبة، 2008، صفحة 70_66)

1. النمط الوقعي (البيئة الواقعية)
2. النمط العقلي (البيئة العقلية)
3. النمط الاجتماعي (البيئة الاجتماعية)
4. النمط التجاري (البيئة المغامرة)
5. النمط الفني (البيئة الفنية)
6. النمط التقليدي (البيئة التقليدية)

د- نظرية آن رو: (عثمان، 2014، صفحة 90)

من الافتراضات الاساسية للنظرية مايلي:

- ✓ كل فرد لديه نزعة فطرية موروثة لاستهلاك الطاقة وتصريفها الخاصة.
- ✓ عملية التصريف تتحكم بها خبرات الطفولة المبكرة وحاجات الفرد
- ✓ عملية الاختيار المهني تتأثر بأساليب التنشئة الأسرية.

توجد ثلاث أساليب من التنشئة الاجتماعية تؤثر على الاختيارت الشخصية لدى فرد وبالتالي تؤثر على المشروع الشخصي للفرد وهي:

- أسلوب التنشئة البارد: والأب في هذا الأسلوب يكون إما رافضًا للطفل أو مهملا له.
- أسلوب التنشئة الدافئ والبارد: يقدم الحماية الزائدة وينتج أطفالاً مدللين ،أو الطلب الزائد من الطفل القيام بمهمات عالية كالتوجيه إلى الأداء الأكاديمي العالي.

✓ الأسلوب الدافئ: ويمتاز هذا الأسلوب بقبول الطفل عرضية أو بتقديم الحب له. (سعيد و جودت، 2004، الصفحات 101-102)

5- خصائص المشروع:

❖ **المشروع ذو طابع تطلعي (خاصية تسبيق الزمن):** يظهر بعد تسبيق الزمن أو المستقبل في المشروع من خلال تعريف (هيدقار) له على الذات إلى الأمام في اتجاه مستقبل مرغوب فيه، لأن مشروع الفرد هو تسجيل لنشاطه أو أفعاله في إطار نظرته الخاصة بالزمن.

❖ **المشروع نتاج تصورات:** إن المشروع عملية تطلعية تتشكل أولا على مستوى الذهن كتصور ثم تتوجه نحو هدف مستقبلي. وبما أن الزمن مهم وضروري في المشروع، لأن هذا الأخير يبنى على الماضي والحاضر ويسعى إلى تحقيق المستقبل فإن التصورات تلعب دورا هاما في هذا البناء حيث يرى (Tenituob): " أن المشروع هو تصور إجرائي لمستقبل ممكن "، وبذلك يكون المشروع مجموع تصورات لما هو غائب أو غير موجود يحبذ القول أنه الأحسن والأفضل مقارنة مع ما هو موجود وما يدرك في الوضعية الحالية.

❖ **المشروع ذو طابع عملي (إجرائي):** يرى (Tenituob): " أن المشروع الأفعال أكثر منه ضمن الأقوال لأنه تصور إجرائي لمستقبل يسجل ضمن ممكن " وبهذا لا يقف المشروع عند مستوى التصور بل يجب أن يتعداه إلى الفعل والإنجاز. (كريمة ف.، د س، الصفحات 160-161)

فالمشروع ليس مجرد تصور للمستقبل إنما هو مستقبل لابد أن ينجز ويصبح ملموسا، إنه احتمال يراد جعله حقيقة وفكرة يراد تحويلها إلى فعل حيث يرى: " أن المشروع ليس كل تطلع إنما هو نسعى إلى تحقيقه.

❖ بناء المشروع الشخصي للتلميذ هو وضع استراتيجية (خطة عمل) لاختيار مسالك دراسية وتكوينية من أجل بلوغ آفاق مهنية في المستقبل.

❖ يعتبر المشروع الشخصي حافزا للتلميذ للاهتمام بدراسته.

❖ يساعد المشروع الشخصي التلميذ على صياغة اختيارات ناضجة أهم مميزاتها ما يلي:

✓ اختيار أهداف محددة.

✓ يعمل التلميذ على بلوغ الأهداف المسطرة.

✓ الثقة بالنفس وعدم التردد أثناء اتخاذ القرارات.

✓ اختيارات التلميذ واقعية (أي احتمالات تحققها كبيرة).

✓ ممكنة التحقيق مبنية على قواعد عمل واضحة ومستقرة._(مليكة و سليمة، 2018، الصفحات 123-124)

ومنه يمكن ان نستخلص الخصائص في نقاط اساسية :

- ❖ مبني على تصورات وتوقعات في المستقبل حول الذات والمحيط الاقتصادي والمهني والعالم الدراسي.
- ❖ منظم وموجه وفق خطة عمل تجمع بين الحاضر والمستقبل.
- ❖ موجه ومحفز لتلميذ لصياغة احسن وأجود الاختيارات المناسبة.

6- أنواع المشروع في ميدان التربية:

" لقد كانت المنظمات الاقتصادية سباقة في تبني منهجية المشروع إلا أن المؤسسات التربوية استفادت بدورها من هذه المنهجية وطبقتها في عدة مستويات انطلاقا من المشروع التربوي وصولا إلى المشروع الفردي أو الشخصي للتلميذ". (مليكة و سليمة، 2018، صفحة 124)

- ❖ **المشروع التربوي:**

أن المشروع التربوي حسب (Rogiers) هو: " ايديولوجي وسياسي أكثر منه استراتيجي ". (Roegiers, 1997, p. 189)

"وعند (Boutinet) هو " يوضح ميثاق تربوي في مدة محددة ومكان محدد ". من خلال هذا المنظور فان المشروع التربوي هو ميثاق التربية، يكون على شكل غايات تعبر عن فلسفة المجتمع وإيديولوجيته محدد بالزمان والمكان ويهدف أساسا إلى تحقيق قيم تربوية يضعها المجتمع لأفراده." (مليكة و سليمة، 2018، صفحة 124)

- ❖ **المشروع البيداغوجي:**

نجد ان المشروع البيداغوجي هو تجسيد للمشروع التربوي وتحقيق اهدافه التربوية، حيث انه يتميز بالضبط والدقة لكونه يتم داخل المؤسسة التعليمية بين قطبين أساسين هما المعلم والمتعلم.

كما يرى Rogiers " أن المشروع البيداغوجي يخص الأساتذة أو الفريق البيداغوجي الذي يعتبر العنصر الأساسي لتحقيق المشروع، اما عن حقل الفعل فهو المؤسسة وليس بالضرورة القسم ". (Roegiers, 1997, p. 190)

والمشروع البيداغوجي يهتم بوصف مجموع الكفاءات والمهارات التي يجب أن يكتسبها المتعلمون، كما يركز على تحديد الأهداف التعليمية المناسبة لحاجات التلاميذ ويعمل على تحديد

وسائل تنفيذها وهو بذلك يهدف إلى تحديد الأهداف البيداغوجية المقصودة وضع المنهجية اللازمة لتحقيق تلك الأهداف وتحديد مقاييس التقويم المعتمدة. (مليكة و سليمة، 2018، صفحة 125)

❖ **المشروع المؤسساتي:**

حسب Boutinet مشروع المؤسسة هو: " طريقة عمل جماعية تضم كل أفراد الجماعة المدرسية كي يصبحوا أكثر وعيا بهويتهم وأكثر تمتعا باستقلاليتهم، مما يؤدي إلى تطوير العلاقات بين هؤلاء الأفراد المشاركين الذين يتمثلون في كل من الإداريين، الأساتذة، التلاميذ وكذا الأولياء (Jean p. b., 2001, p. 176)

❖ **المشروع الشخصي للتلميذ:**

"خلافا لأنواع المشروع السابقة التي بكونها جماعية فإن المشروع الشخصي يتميز بخصوصيته وبعده الشخصي، والمعنى العام للمشروع الشخصي هو مجموعة المشاريع التي تخص مجموعة الأدوار التي يلعبها الفرد في حياته، حيث أن مشروع الشخصي هو الخط العام الذي يعطي معنى لتتابع المشاريع الصغيرة لدى الفرد ويعبر عن أهدافه". (مليكة و سليمة، 2018، صفحة 126)

ويتخذ المشروع الشخصي لدى التلميذ أشكال هي:

1. المشروع الشخصي الفردي(ذاتي):

يتمثل المشروع الفردي بكونه يمكنه من نيل استقلاليته عن الآخرين، ويسمح له بلعب دوره الاجتماعي، ويحقق له الاندماج المهني، حيث أثبتت الدراسات الحديثة أهمية امتلاك التلميذ لمشروع فردي يجعله أكثر انسجاما مع عملية تعلمه، وأكثر انفتاحا على محيطه، وأكثر قدرة على مواجهة المشكلات التي قد تعترضه من خلال محاولة إيجاد حلول مناسبة لها. (BORDALO & GINESTET, 1993, p. 17)

2. المشروع الشخصي المدرسي:

يهتم هذا المشروع بنوع الدراسات التي يرغب بها التلاميذ خلال اختيار نوع الدراسة أو التخصص الملائم لهم وهذا النوع من المشاريع لدى التلميذ يرتبط بميوله، اهتمامه، حوافزه وكذا تطلعاته المستقبلية، حيث يشير Boutinet أنه عند مقابلة شباب يملكون مشروع محدد فأنهم ينجحون

في دراستهم ويجدون أنفسهم يواصلون في تخصصات مثمنة دراسيا من وجهة نظرهم وكذا يستشرفون بسهولة دراساتهم المستقبلية.

3. المشروع الشخصي المهني:

يهدف هذا المشروع إلى الاندماج الاجتماعي والمهني للفرد فالمشروع المهني يسمح بفهم وحدة وتنظيم السلوكيات من بداية تحديد الهدف المعبر من دراستهم بالاختيار إلى غاية تحقيقه دون إغفال توفير الوسائل والإمكانيات اللازمة لتنفيذه ويظهر المشروع المهني بصورة واضحة لدى التلاميذ الذين لم يواصلوا أو يتابعون فروع تكوين حيث يتجه هؤلاء التلاميذ خارج المدرسة للبحث عن تموقع مهني يلائمهم عكس التلاميذ الناجحين في دراستهم فهؤلاء لديهم مشاريع دراسية محددة أما مشاريعهم المهنية فقد تكون غامضة أو مؤجلة. إن المشروع المهني مثل المشروع المدرسي يكتسي أهمية كبيرة لدى التلميذ لأنه يعبر عن حاجة نفسية واجتماعية لديه. (كريمة ف.، د س، صفحة 163)

_7- أسس بناء المشروع:

أ- الخصوصية:

إن اختلاف الأفراد، الجماعات والمؤسسات يدعو إلى ضرورة الاهتمام بذلك الاختلاف الذي يميز كل واحد عن الآخر، وبهذا لا يمكن الاعتماد على مشاريع جاهزة يعدها الآخرون ؛ لأن خصوصية المشروع تكمن في كونه يعبر عن نية خاصة أو طموح معين يراد تحقيقه ويختلف من شخص إلى آخر ومن مؤسسة إلى أخرى خلال تقييم. (كريمة ف.، د س، صفحة 161)

ب- الواقعية:

إن كون المشروع نتاج تصورات معينة لا أنه خيالي بعيد عن الواقع إنما يجب أن يتسم بالواقعية ويبنى انطلاقا مما هو موجود وذلك من موضوعي للإمكانيات المادية والبشرية المتوفرة حقا أو التي يمكن توفيرها ثم وضع أهداف قابلة لتحقيقه. مشروع يتناسب مع تلك الإمكانيات بوضع أهداف قابلة لتحقيقه. (كريمة ف.، د س، صفحة 161)

ج- التخطيط:

إن إنجاز أعمال ناجحة وتحقيق طموحات المستقبل يتطلب إعداد خطة محكمة تقوم على منهجية التدرج وعدم القفز على المراحل وممكنة التحقيق مبنية على قواعد عمل واضحة ومستقرة. (كريمة ف.، د س، صفحة 161)

8- أهداف بناء المشروع:

حددت المصلحة الأكاديمية للإعلام والتوجيه S.A.I.O مدينة رين Renmes بفرنسا أهداف العمل بتربية المشروع الشخصي كالتالي:

- أن تساعد التلميذ على التموقع في محيط اجتماعي اقتصادي في تحول دائم وفي نظام تكوين يتغير باستمرار.
- أن نمكن التلميذ من إبراز إمكاناته والتعبير عن اهتماماته وأن نيسر استقلاليته وتحمله المسؤولية.
- أن نجعل التلميذ واعيا بثوابت مفهوم الاختيار والمعيقات الموجودة.
- أن ندفع التلميذ لوضع سيناريوهات واستراتيجيات قابلة للتكييف (توسيع حقل الممكن). (علاق، 2016: 37)

9- مراحل بناء المشروع:

المعلومات وإثارة التساؤلات حول ذاته من فقد أقترح بما أن المشروع يعد بعداً زمنيا، وأن النضج المهني لا يتأتى إلا بمراحل متعاقبة والعزة، 2014: 47-48) سوبر Super تجسيد المشروع على مراحل عدة، وهي: (عبد الهادي و سعيد، 2014، الصفحات 47-48)

1- مرحلة الاستكشاف:

التلميذ بجمع جهة، وحول محيطه من جهة أخرى، فهي مرحلة التحسيس بأهمية الإطلاع، بهدف التفكير المتفتح قصد التزود بأكبر عدد من المعطيات والمعلومات المتعلقة بنفسية التلميذ ومستقبله بصفة عامة، أي دون التقيد باختيار ما. إذن فهي مرحلة إعلام يكتشف التلميذ أثناءها مختلف الفرص المتاحة له وينفتح على تجاربه كما يتمكن من إغناء معلوماته حول المهن وحول معرفته لذاته.

2- مرحلة التبلور:

فالمرحلة السابقة تؤدي إلى وضع التلميذ في حالة غموض، حيث تختلط عليه الأمور مما يدفع به إلى الشعور بهاجس توضيح الرؤيا والشروع في تنظيم معلوماته حول المهن وبالتالي إلى نوع من الاختزال لمعالجة الأفكار والمجالات المستقبلية التي تراود فكره فيبلور صورة، ولو غير مدققة عن نوعية توجهاته وميوله، أي أن التلميذ يعي ضرورة الاختيار، والتمييز بين الأنشطة القارة والدائمة.

3- مرحلة التخصيص:

هي المرحلة التي يجب الوصول إليها بعد النجاح في المهمتين السابقتين والتي تدفع بالتلميذ إلى القيام بمقارنة بين تطلعاته وقدراته، وبين ميولاته الحقيقية والفرص التي يتيحها الوسط، فيصبح ميوله محددا ويقوم بتقويم لحظوط تحقيقه. مدى

4- مرحلة الإنجاز:

هذه المرحلة تعتبر نتيجة حتمية للتطور الحاصل عند التلميذ من خلال المرحلتين السابقتين، وفيها ينتقل التلميذ من النوايا والتصور العام إلى التفكير في الواقع وتصور محدد الملامح، وتفرض عليه مراجعة المراحل والمعطيات التي اتخاذ القرار، وإسقاط كل الفرضيات والاحتمالات التي لا تلائمه، اعتمدها ويكون بذلك قد أبرز التلميذ مشروع محدد ينوي أن يستثمر فيه كل جهوده وطاقته، ويصب فيه كل اهتماماته، والتأكد من ثباته ويقينه ووضع للتطبيق وجرد للعراقيل مع تهيئ اختيار احتياطي لحماية مشروعه.

10- العوامل المؤثرة في بناء المشروع:

يتطلب بناء المشروع الشخصي للتلميذ وتجسيده، أن يكون التلميذ مسؤولا في قراراته واختياراته، لأن عملية اتخاذ القرار تكتسي أهمية بالغة، إلا أن بعض التلاميذ يصعب عليهم اتخاذ قراراتهم الدراسية والمهنية، بينما البعض الأخر يختارون بسهولة دون أية مشاكل، وهنا تفرض الفروق الفردية ذاتها، إضافة إلى تمثلاته عن ذاته ومحيطه. يقول هولند أحد مؤسسي النظريات العامة للاختيارات أن هناك نوعين من العوامل، هي:

1- العوامل الخاصة بالفرد (العوامل الوراثية):

وتتمثل في:

- **البنية الفيزيولوجية:** من حيث القوة والضعف، الطول والقصر، مدى وجود الإعاقة الجسمية والعاهات أو الأمراض غير الملائمة لبعض المهن والتخصصات الدراسية.
- **الاستعدادات الخاصة:** (القدرة الميكانيكية، القدرات اللفظية، القدرات الرقمية، القدرات الكتابية..الخ).
- **الجنس:** طبيعة التلميذ والتلميذة من حيث الميل إلى مهن دون أخرى..الخ. (مليكة و سليمة، 2018، صفحة 132)

2-العوامل الخارجية (الاجتماعية والاقتصادية):

إن بناء المشاريع من طرف افرد عملية مستقلة عن المحيط الذي يعتبر عامل مشجع أو كابح لبروز هذه المشاريع . وفي هذا الإطار أشار الكثير من الباحثين إلى الدور الذي يلعبه المحيط في تبلور سلوكيات الأفراد ويؤكد " Wallon " على أهمية المحيط وتأثيره في النمو السيكولوجي للفرد، يظهر هذا المحيط كنسق من العلاقات الخاصة بين الفرد كطفل أو مراهق أو راشد، وبين المحيط الاجتماعي والمهني الذي يبلور هذه التطورات ويسمح للفرد بصياغة مشاريعه . حيث أن الفرد لا يستطيع أن يعيش بمعزل عن محيطه وعن من يحيطون به ويبدأ تأثير هذا المحيط على الفرد منذ ولادته، فخلال عملية التنشئة الاجتماعية والتربية ... تنمو خصائص الفرد ويكسب من محيطه خاصية الأسرة وسلوكيات واتجاهات وقيم معينة يستمر تأثيرها عليه طوال حياته، وبالتالي تؤثر على اختياره لمشروعه مستقبلاً إضافة إلى ذلك فإن للأصل الاجتماعي للفرد تأثيراً على اختياره لمهنة ما أو فرع دراسي معين، وتؤكد ذلك دراسات كثيرة منها دراسة " Guichard " ودراسة " Tofiych " ودراسة " Bachler "، حيث تتفق نتائج هذه الدراسات على تأكيد تأثير الوسط الاجتماعي والسوسيوثقافي والاقتصادي على اختيار الأفراد، ولهذا نجد تبايناً واضحاً في مشاريع الأفراد تبعاً لمستوياتهم الاقتصادية والثقافية والاجتماعية . (مشري، 2004، الصفحات 113-114) وحيث صُنفت إلى مايلي: (مليكة و سليمة، 2018، الصفحات 132-133)

- المستوى الثقافي والاقتصادي للأسرة: المواقف والاتجاهات الأسرية نحو المهن والفروع الدراسية.
- مهنة أفراد الأسرة: من حيث العائد الاقتصادي والمكانة الاجتماعية والامتيازات والعلاوات..الخ.

- الأصدقاء والزملاء: من حيث طبيعة العلاقة الرابطة بينهما وموقع الفرد بينهم ودرجة تعلقه بهم.
- وسائل الإعلام المختلفة: وما تفرضه من مشاهد ومن قيم ومعلومات واختيارات
- معطيات عالم الشغل: من حيث فرص العمل المتوفرة، شروط العمل من حيث المستوى الدراسي المطلوب، نوع التكوين أو الشهادة، إجراءات التوظيف، وظروف العمل الفردي والجماعي (ليلا أو نهارا)، عمل تناوبي، أو نظام العمل دائم أم بالتعاقد. الحجم الساعي، التعويضات، الحوافر المادية والمعنوية لكل مهنة، القيم المهنية والاجتماعية... الخ.

11- المشروع في المدرسة الجزائرية:

بدأ الحديث عن العمل بالمشروع في الجزائر مع مطلع التسعينات إلا أنه لم يعرف التطبيق الميداني إلا بعد صدور القرار الوزاري 104/94 بتاريخ 13/08/1994 المتعلق بوضع مشروع المؤسسة والذي تبعه إصدار وثيقة العمل بمشروع المؤسسة وذلك في جوان 1996 ويأخذ تطبيق المشروع في المدرسة الجزائرية ثلاث مستويات هي:

- مشروع المصلحة ويخص الوصاية المحلية والوطنية كوزارة التربية ومديرية التربية ولم يعرف التطبيق إلا خلال الموسم الدراسي 2006/2007 رغم أن وثيقة العمل صدرت سنة 1997. (وزارة التربية الوطنية، 1996)

- مشروع المؤسسة الذي انطلق العمل به ابتداء من السنة الدراسية 1997 / 1996. (وزارة التربية الوطنية، جوان 1996)

- مشروع تربية اختيارات التوجيه وهو مشروع موجه للتلميذ وبدأ العمل به خلال السنة الدراسية 1998/1999/2000 لكن ليس في كل الولايات. (وزارة التربية الوطنية، 2000/12/11) (وزارة التربية الوطنية، 1999/10/13) (وزارة التربية الوطنية، 1998/11/21)

12- دور ومهام مستشار التوجيه في بناء المشروع الشخصي للتلميذ:

من خلال أبعاده الثلاثة: (القرار الوزاري827، 1991-1992)

1_ البعد الفردي (الذاتي): يقوم بـ:

- ✓ التكفل النفسي بالتلاميذ.

- ✓ إجراء مقابلات إرشادية " فردية وجماعية ".
- ✓ تطبيق تقنية جماعة حوار .

2_ البعد الدراسي: يقوم ب:

- ✓ تزويد التلميذ بكل ما يتعلق بمساره الدراسي عن طريق الإعلام المستمر والإعلام المبرمج
- ✓ تنشيط خلية التوثيق والإعلام.
- ✓ تنظيم الأسبوع الوطني للإعلام.
- ✓ اقتراح توجيه مناسب للتلميذ وفق قدراته ورغباته.

3_البعد المهني: يقوم بـ:

- ✓ استغلال استبيان الميول والاهتمامات.
- ✓ تطبيق تقنية إسراع النمو التأهيلي والشخصي (ADVP).
- ✓ استغلال الدعائم الإعلامية.
- ✓ تربية اختيارات التلاميذ

خلاصة الفصل:

إن تفعيل المشروع الشحصي في سياق تجديد نظم التنمية البشرية سيمنح المراهق القدرة على مواجهة تحديات الحياة وخوض غمارها وكفاءة ومهارات، وتجعلهم أكثر رضا عن الحياة وارتياحًا، كما سيعمل على تجنيبهم مخاطر وانحرافات كثيرة، كون أن المشروع الشخصي هو مجموعة أفعال مخططة بعقلانية. أن انخراط التلميذ في بناء حطة يعني بلوغ مراحل متقدمة من تجسيد هويته في أعلى مستوياتها، حيث عبر مشروعه صورة الذات ومفهوم الذات.

الجانب الميداني

االفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد

1- مجتمع الدراسة

2- عينة الدراسة.

3- أداة الدراسة.

4_ حدود الدراسة.

5_ الأداة المستخدمة في الدراسة.

6- إجراءات وخطوات الدراسة.

7- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

خلاصة الفصل

الجانب الميداني:

الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد:

يعد هذا الفصل همزة وصل بين الجانب النظري والجانب التطبيقي، إذ يعتبر من أهم مراحل البحث العلمي لأنه جوهر الدراسة الميدانية. وتتوقف صحة النتائج التي يتحصل عليها كل باحث على مدى دقة الاجراءات المتبعة والأساليب المستخدمة في معالجة موضوع الدراسة، ويتم ذلك من خلال إعطاء التمثيل الكمي لدراسة لتأكد من دقة وصحة النتائج المتوصل إليها.

1- منهج الدراسة:

يعرف المنهج بأنه الطريقة التي يسلكها الباحث للإجابة على الأسئلة التي تثيرها المشكلة، فهو الوسيلة التي تمكننا من الوصول إلى الحقيقة أو مجموعة من الحقائق في أي موقف من المواقف ومحاولة اختبارها للتأكد من مدى صلاحيتها في مواقف أخرى.

وتختلف المناهج باختلاف المواضيع ولكل وظيفة وخصائص التي يستخدمها كل باحث في ميدان اختصاصه.

فطبيعة موضوعنا ونوع الدراسة يفرض علينا إتباع منهج معين، وبما أن موضوع دراستنا يتمثل في مستوى إدراك التلاميذ الطور الثانوي للمشروع الشخصي تم اختيار المنهج الوصفي بشقيه الاستكشافي والفارقي المناسب لطبيعة الدراسة، التي كانت تسعى الباحثتان من خلالها في توظيف الشق الاستكشافي للمنهج الوصفي للإجابة عن التساؤل الأول للتعرف عن مستوى إدراك التلاميذ للمشروع الشخصي. وتوظيف الشق الفارقي للمنهج الوصفي الذي يهتم بتحليل الفروق بين المجموعات في الخصائص وهذا كان لغرض إيجاد الفروق في مستوى إدراك المشروع الشخصي بين تلاميذ الثانية ثانوي وفقا للجنس والتخصص.

2- مجتمع الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة في تلاميذ الثانية ثانوي لثانويات مدينة بسكرة. وتم توزيع الاستبيان على تلاميذ السنة الثانية ثانوي لثلاث ثانويات (ثانوية سي الحواس، ثانوية الحكيم سعدان، ثانوية العربي بن مهيدي). والجدول التالي يوضح أعداد مجتمع الدراسة في كل ثانوية:

جدول رقم1: يوضح أعداد مجتمع الدراسة في كل ثانوية

الثانوية	عدد تلاميذ السنة الثانية
سي الحواس	270 تلميذ وتلميذة
الحكيم سعدان	300 تلميذ وتلميذة
العربي بن مهيدي	323 تلميذ وتلميذة

3- عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة الأساسية من 200 تلميذ وتم أخذ العينة بطريقة عرضية وتمت من خلال زيارة الثانويات التي سمحت للباحثتين بتطبيق الأداة، وتم توزيعها على تلاميذ الثانية ثانوي المتاحين من طرف هذه المؤسسات (العينة المتاحة).

أ/ وصف عينة الدراسة حسب الجنس:

جدول رقم (2): يوضح خصائص عينة الدراسة حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكور	86	%43
إناث	114	%67
المجموع	200	%100

يوضح هذا الجدول أن 43% من أفراد العينة هم ذكور، أما 67% من أفراد العينة هم إناث.

ب/ وصف عينة الدراسة حسب الشعبة:

جدول رقم3: يبين خصائص عينة الدراسة حسب الشعبة.

الشعبة	التكرار	النسبة المئوية
جذع مشترك علوم تجريبية	91	%45,5
جذع مشترك آداب وفلسفة	109	%54,5
المجموع	200	%100

4- حدود الدراسة:

- **الحدود البشرية:** شملت الدراسة على عينة مجموعها (200) تلميذ وتلميذة من السنة الثانية ثانوي.
- **الحود الزمنية:** تم تطبيق اداة الدراسة خلال ثلاث أيام 14_15_2023/03/16 من السنة الدراسية 2022-2023
- **الحدود المكانية:** أجريت هذه الدراسة على مستوى ثلاث ثانويات بمدينة بسكرة (ثانوية سي الحواس، ثانوية العربي بن المهيدي، الحكيم سعيدان)

5- الأداة المستخدمة في الدراسة:

تختلف أدوات الدراسة وجمع البيانات باختلاف طبيعة مشكلة الدراسة وفرضياتها والأهداف المرجوة منها وقد تمثلت اداة دراستنا في استمارة استبيان. ولتصميم هذا الاستبيان تم الاطلاع مقياس الاختيار الدراسي المبني على أساس المشاريع المستقبلية. بما يخدم بحثنا والاعتماد على التراث النظري لمحاضرات مليكة مدور وسايحي سليمة.

وقد تم تقسيم استمارة الاستبيان على ثلاث محاور :

- المحور الأول: كان بعنوان البعد الفردي للمشروع الشخصي، واشتمل على 12 بند.
- المحور الثاني: بعنوان البعد الدراسي للمشروع الشخصي، اشتمل على 10 بنود.
- المحور الثالث: البعد المهني للمشروع الشخصي.، اشتمل على 8 بنود.

كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (4) : يوضح أبعاد وبنود استبيان مستوى إدراك المشروع الشخصي للتلميذ.

الابعاد	رقم البنود
البعد الفردي للمشروع الشخصي	12-11-10-9-8-7-6-5-4-3-2-1
البعد الدراسي للمشروع الشخصي	22-21-20-19-18-17-16-15-14-13
البعد المهني للمشروع الشخصي	30-29-28-27-26-25-24-23

مفتاح تصحيح الاستبيان: بالنسبة للبنود الايجابية تم إعطاء البدائل التالي:

جدول رقم (5): يوضح مفتاح تصحيح الاستبيان للبنود الايجابية

غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
1	2	3	4	5

أما البدائل في البنود السلبية فقد تم إعطاؤها:

جدول رقم (6) : يوضح مفتاح تصحيح الاستبيان للبنود السلبية

غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
5	4	3	2	1

وتم تقسيم المتوسطات الحسابية للبنود الى مستوى منخفض، متوسط ومرتفع كما يلي:

- (1)- (2,33) مستوى إدراك المشروع الشخصي منخفض.
- (2,34) - (3,66) مستوى إدراك المشروع الشخصي متوسط.
- (3,67)- (5) مستوى إدراك المشروع الشخصي مرتفع.

الخصائص السيكومترية للأداة:

لغرض التأكد من الصدق وثبات الأداة التي كانت عبارة عن استبيان مصمم من طرف الباحثتين، فإنه تم استخدام نوعين من الصدق: (الصدق الظاهري، والصدق التمييزي) وبالنسبة للثبات فقد استخدم نوعين من الثبات أيضًا: (الاتساق الداخلي ألفا كرومباخ، والتجزئة النصفية).

1- الصدق:

تم حساب الصدق من خلال نوعين من أنواعه، وذلك للتأكد من أن الأداة تقيس ما صممت لقياسه، فكان كالتالي:

أ- الصدق الظاهري:

تم تطبيق صدق المحكمين وذلك بالاستعانة ب (05) أساتذة في التخصص (انظر الملحق رقم (1) لتحكيم الاستبيان والتأكد من صدق بنوده وصحته، فكانت نتائج التحكيم كلها تنص على أن بنود الاستبيان تقيس ما صممت لقياسه مع تقديم ملاحظة بتقليص عدد البنود فكان الاستبيان في صورته الأولية مكون من (54) بند (انظر الملحق رقم 02) قامت الباحثتان بتقليص عددها وذلك بحذف البنود المتشابهة في المعنى. فأصبح بعد التحكيم مكون من 30 بند (الملحق رقم3).

ب- الصدق التمييزي :

تم الاعتماد على نوع ثان من الصدق وهو الصدق التمييزي وذلك للتأكد من صدق الأداة، التي طبقت على عينة قوامها 30 تلميذ الذين تم اختيارهم عن طريق العينة غير العشوائية العرضية وقد تم الاستعانة ببرنامج (spss 20)، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (7): يمثل معطيات ونتائج حساب الصدق التمييزي للأداة:

المجموعات	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
العليا	9	96,333	11,565	-6,168	16	0,01
الدنيا	9	122,777	5,629			

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ بأن قيمة (T) عند مستوى دلالة (0,01) ودرجة الحرية (16) هي (-6,168)، فإن الاستبيان قادر على أن يميز بين طرفي الخاصية وتَحقق صدق الأداة.

2- الثبات:

قامتا الباحثتان بالاعتماد على نوعين من أنواع الثبات، وذلك للتأكد من نتائج الأداة مهما أعيد تطبيقها، فكان كالآتي:

أ- الاتساق الداخلي(ألفاكونباخ):

لحساب معامل الثبات الداخلي تم تطبيق الاستبيان على عينة قوامها (30) تليمذ من تلاميذ الطور الثانوي، وبعد التطبيق تم استخدام ألفا كرونباخ الذي تم حسابه عن طريق برنامج(spss20)، والجدول يوضح ثبات ألفا كرونباخ:

جدول رقم(8): يمثل ثبات الاستبيان باستخدام ألفا كرونباخ

عدد العبارات	قيمة ألفا كرونباخ	القرار
30	0,774	ثابت

من خلال الجدول أعلاه يمكن ملاحظة بأن أداة الدراسة تتمتع بدرجة ثبات مقبولة لأغراض هذه الدراسة، حيث بلغ ثبات الأداة ككل (0,774).

ب- التجزئة النصفية:

لحساب ثبات معامل التجزئة النصفية تم تطبيق الأداة على عينة قوامها 30 تلميذ من مجتمع الدراسة، وبعد التطبيق تم الاستعانة ببرنامج (spss20) وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (9): يمثل نتائج ثبات الأداة باستخدام التجزئة النصفية

ألفا كرونباخ	القسم الأول	القيمة	0,685
		عدد العبارات	15
	القسم الثاني	القيمة	0,625
		عدد العبارات	15
	مجموع البنود		30
معامل الارتباط بيرسون			0.542
معامل ارتباط سبيرمان براون		تساوي الطول	0,703
		عدد تساوي الطول	0,703
معامل جيتمان لتجزئة النصفية			0,702

من خلال الجدول أعلاه يلاحظ بأن معامل الارتباط سبيرمان براون قدر ب (0,703) وقدر معامل جيتمان للتجزئة النصفية ب(0,702) وهذا يدل على ان الاستبيان يمتاز بالثبات ومن ثم التناسق الداخلي بين بنوده.

6- اجراءات وخطوات الدراسة:

بعد التأكد من صلاحية أداة الدراسة، تم تطبيق استبيان مستوى إدراك تلاميذ الطور الثانوي للمشروع الشخصي على العينة العرضية التي قدرت ب (200) تلميذ بثانويات (ثانوية سي الحواس، ثانوية العربي بن مهيدي، ثانوية الحكيم سعدان)، بحيث طلب منهم الإجابة على جميع بنود الاستبيان والبيانات الأساسية للاستبيان، وبعد الانتهاء من تطبيق الاستبيانات على التلاميذ واسترجاعها، تم تفريغها وتصحيحها بناءًا على مفتاح التصحيح لأداة الدراسة، وتصنيف حسب الجنس والتخصص للإجابة على الفرضيات الفارقية.

7_ الأساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة وتساؤلاتها، تم الاعتماد على حزمة (SPSS) لحساب الخصائص السيكومترية للأداة وإيجاد المستوى وحساب الفروق.

خلاصة الفصل:

تم التطرق في هذا الفصل على الخطوات والإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة من أجل الوصول إلى نتائج دقيقة وسليمة يمكن الأخذ بها. بحيث تم الاعتماد على المنهج الوصفي والذي يناسب الدراسة الحالية، والتي طبقت على عينة من تلاميذ الثانية ثانوي. وقد تم ضبط أداة الدراسة والتأكد من صدقها وثباتها ووزعت على عينة الدراسة من أجل الحصول على البيانات اللازمة وذلك بتطبيق الأساليب الإحصائية المناسبة لفرضيات الدراسة من أجل الوصول إلى التحليل والتفسير المناسب للنتائج المتحصل عليها من أداة الدراسة والتي سيتم التطرق إليها في فصل عرض ومناقشة نتائج الدراسة.

الفصل الرابع:

عرض وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة

عرض ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة:

تمهيد:

ستقوم الطالبتين في هذا الفصل بالتطرق الى عرض نتائج الدراسة باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة بهدف الإجابة على تساؤل الدراسة واختبار فرضيتها، ومن ثم مناقشتها وتفسيرها.

I. عرض نتائج الدراسة:

1- عرض نتائج التساؤلات:

سيتم عرض نتائج الدراسة على أساس التكرارات والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية مع الانحراف المعياري للإجابة على التساؤل، أما اختبار فرضية الدراسة سيكون باستخدام اختبار (T) وذلك بالاستعانة ببرنامج (SPSS20).

1-1- عرض نتائج التساؤل العام الدراسة:

ينص تساؤل الدراسة على ما يلي: ما مستوى إدراك المشروع الشخصي لدى تلاميذ الثانية ثانوي ؟ وللإجابة على هذا التساؤل تم حساب درجات والمتوسط الحسابي والنسب المئوية لاستجابات أفراد العينة على استبيان مستوى إدراك تلاميذ الطور الثانوي للمشروع الشخصي.

جدول رقم (10): يبين المتوسطات الحسابية لمستوى إدراك تلاميذ الثانية ثانوي للمشروع الشخصي لكل بند بدرجة مرتفعة:

رقم البند	البنود	المتوسط الحسابي	النتيجة
1	أعلم جيدًا أني يجب أن أقرر مصيري بتفسي.	4,375	مرتفع
4	عند اتخاذ القرار أراعي ميولي.	3,95	مرتفع
5	أعي جيدا اهدافي المستقبلية في الحياة.	4,13	مرتفع

7	أسعى جاهدا لتحقيق اهدافي.	4,45	مرتفع
8	لدي خطة عمل لتحقيق اهدافي.	3,9	مرتفع
9	أتوقع الوصول لأهدافي .	4,18	مرتفع
10	أعرف جيدا قدراتي وإمكانياتي.	4,305	مرتفع
11	أعي جيدا ماذا أريد.	4,17	مرتفع
12	اخطط الى حياتي وأتحمل نتائج مخططاتي.	4,305	مرتفع
13	أسعى دائمًا إلى تحسين مستوايا الدراسي.	4,255	مرتفع
14	أفهم معنى اختياري لتخصصٍ ما.	4,025	مرتفع
15	اخترت الشعبة التي أدرسها تبعًا لرغبتي الشخصية.	3,795	مرتفع
16	ارى ان التخصص الذي سأدرسه يتلاءم مع قدراتي وإمكانياتي الدراسية.	3,86	مرتفع
17	أسأل دائما عن التخصص الذي سأدرسه.	3,875	مرتفع
18	أبحث دائما عن التخصصات جامعية التي اريدها.	3,73	مرتفع
19	انا مقتنع ان هذه الشعبة ستؤهلني للدراسة الجامعية التي احقق فيها طموحاتي.	3,695	مرتفع
22	أعي جيدا حجم مسؤوليتي في اختيار تخصص المستقبل.	4,045	مرتفع

23	ارى انه يجب ان ابحث وأحدد مهنتي المستقبلية من الان.	4,01	مرتفع
25	أعي جيدا معنى أن أفكر مسبقا في مهنة المستقبل.	4,035	مرتفع
27	أستفسر عن الوظائف عند دراسة التخصص المرغوب	3,815	مرتفع
29	أتخيل نفسي في مهنة المستقبل.	4,135	مرتفع
30	أفكر دائما في مهنة المستقبل.	4,245	مرتفع

انطلاقا من محتوى الجدول أعلاه، فيمكن الملاحظة بأن هذه البنود من الاستبيان المصمم تمثل درجة مرتفعة في مستوى إدراك تلاميذ الثانية ثانوي للمشروع الشخصي، حيث تراوحت قيمة المتوسطات الحسابية للبنود بين أقل قيمة وهي (3,695) وأعلى قيمة وهي (4,375).

جدول رقم (11): يبين المتوسطات الحسابية لمستوى إدراك تلاميذ الثانية ثانوي للمشروع الشخصي لكل بند بدرجة متوسطة:

رقم البند	البنود	المتوسط الحسابي	النتيجة
2	عند اتخاذ قرار أتشاور مع والديا.	2,035	متوسط
3	أعي خطورة اتخاذ القرارات بالاعتماد على الآخرين.	3,5	متوسط
6	احدد اهدافي المستقبلية بمساعدة من عائلتي.	2,555	متوسط
20	لا اعرف التخصصات الجامعية والمهن التي تؤدي اليها	3,33	متوسط
21	لو تتاح لي الفرصة سأغير الشعبة التي اخترتها الى شعبة اخرى.	3,37	متوسط

24	أرى أن الوقت لا يزال بعيدا في التفكير في المستقبل.	3,55	متوسط
26	أبحث عن المهن المطلوبة في سوق العمل.	3,355	متوسط
28	أرى أن مستشار التوجيه والإرشاد أكثر شخص يساعدني في توجيهي.	2,74	متوسط

انطلاقا من محتوى الجدول أعلاه، فيمكن الملاحظة بأن هذه البنود من الاستبيان المصمم تمثل درجة متوسطة في مستوى إدراك تلاميذ الثانية ثانوي للمشروع الشخصي، حيث تراوحت قيمة المتوسطات الحسابية للبنود بين أقل قيمة للبند(2) وهي 2,035 وأعلى قيمة للبند (24) وهي 3,55.

1-2- عرض نتائج التساؤلات الفرعية للدراسة:

1-2-1- عرض نتائج التساؤل الفرعي الأول لدراسة:

ينص التساؤل الفرعي الأول على ما يلي: ما مستوى إدراك البعد الفردي للمشروع الشخصي لدى تلاميذ الثانية ثانوي ؟ وللإجابة على هذا التساؤل تم حساب المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة على البعد الفردي لاستبيان مستوى إدراك تلاميذ الطور الثانوي للمشروع الشخصي.

جدول رقم (12): يبين المتوسطات الحسابية لمستوى إدراك البعد الفردي للمشروع الشخصي لدى تلاميذ الثانية ثانوي.

البعد	رقم البند	البنود	المتوسط الحسابي	النتيجة
البعد الفردي	1	أعلم جيدًا أني يجب أن أقرر مصيري بتفسي.	4,375	مرتفع
	2	عند اتخاذ قرار أتشاور مع والديا.	2,035	متوسط
	3	أعي خطورة اتخاذ القرارات بالاعتماد على الآخرين.	3,5	متوسط

	4	عند اتخاذ القرار أراعي ميولي.	3,95	مرتفع
	5	أعي جيدا اهدافي المستقبلية في الحياة.	4,13	مرتفع
	6	احدد اهدافي المستقبلية بمساعدة من عائلتي.	2,555	متوسط
	7	أسعى جاهدا لتحقيق اهدافي.	4,45	مرتفع
	8	لدي خطة عمل لتحقيق اهدافي.	3,9	مرتفع
	9	أتوقع الوصول لأهدافي .	4,18	مرتفع
	10	أعرف جيدا قدراتي وإمكانياتي.	4,305	مرتفع
	11	أعي جيدا ماذا أريد.	4,17	مرتفع
	12	اخطط الى حياتي وأتحمل نتائج مخططاتي.	4,305	مرتفع
	المتوسط الحسابي الموزون		**3,821**	**مرتفع**

انطلاقا من محتوى الجدول أعلاه، فيمكن الملاحظة بأن مستوى إدراك تلاميذ الثانية ثانوي في البعد الفردي للمشروع الشخصي مرتفع قدر بمتوسط حسابي بقيمة (3,821)، حيث تراوحت قيمة المتوسطات الحسابية لبنود البعد الفردي بين أقل قيمة للبند(2) وهي 2,035 وأعلى قيمة للبند (7) وهي (4,45) .

1-2-2- نتائج التساؤل الفرعي الثاني لدراسة:

ينص التساؤل الفرعي الثاني على ما يلي: ما مستوى إدراك البعد الدراسي للمشروع الشخصي لدى تلاميذ الثانية ثانوي ؟ وللإجابة على هذا التساؤل تم حساب المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة على البعد الدراسي لاستبيان مستوى إدراك تلاميذ الطور الثانوي للمشروع الشخصي.

جدول رقم (13): يبين المتوسطات الحسابية لمستوى إدراك البعد الدراسي للمشروع الشخصي لدى تلاميذ الثانية ثانوي.

	رقم البند	البنود	المتوسط الحسابي	نتيجة
البعد الدراسي	13	أسعى دائمًا إلى تحسين مستوايا الدراسي.	4,255	مرتفع
	14	أفهم معنى اختياري لتخصصٍ ما.	4,025	مرتفع
	15	اخترت الشعبة التي أدرسها تبعًا لرغبتي الشخصية.	3,795	مرتفع
	16	ارى ان التخصص الذي سأدرسه يتلاءم مع قدراتي وإمكانياتي الدراسية.	3,86	مرتفع
	17	أسأل دائما عن التخصص الذي سأدرسه.	3,875	مرتفع
	18	أبحث دائما عن التخصصات جامعية التي اريدها.	3,73	مرتفع
	19	انا مقتنع ان هذه الشعبة ستؤهلني للدراسة الجامعية التي احقق فيها طموحاتي.	3,695	مرتفع
	20	لا اعرف التخصصات الجامعية والمهن التي تؤدي اليها	3,33	متوسط
	21	لو تتاح لي الفرصة سأغير الشعبة التي اخترتها الى شعبة اخرى.	3,37	متوسط
	22	أعي جيدا حجم مسؤوليتي في اختيار تخصص المستقبل.	4,045	مرتفع

المتوسط الحسابي الإجمالي	**3,798**	**مرتفع**

انطلاقا من محتوى الجدول أعلاه، فيمكن الملاحظة بأن مستوى إدراك تلاميذ الثانية ثانوي في البعد الدراسي للمشروع الشخصي مرتفع قدر بمتوسط حسابي بقيمة (3,798)، حيث تراوحت قيمة المتوسطات الحسابية لبنود البعد الدراسي بين أقل قيمة للبند(20) وهي 3,33 وأعلى قيمة للبند (13) وهي 4,255.

1-2-3- نتائج التساؤل الفرعي الثالث لدراسة:

ينص التساؤل الفرعي الثالث على ما يلي: ما مستوى إدراك البعد الدراسي للمشروع الشخصي لدى تلاميذ الثانية ثانوي ؟ وللإجابة على هذا التساؤل تم حساب المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة على البعد المهني لاستبيان مستوى إدراك تلاميذ الطور الثانوي للمشروع الشخصي.

.جدول رقم (14): يبين المتوسطات الحسابية لمستوى إدراك البعد المهني للمشروع الشخصي لدى تلاميذ الثانية ثانوي.

	رقم البند	البنود	المتوسط الحسابي	النتيجة
البعد المهني	23	أرى انه يجب ان ابحث وأحدد مهنتي المستقبلية من الان.	4,01	مرتفع
	24	أرى أن الوقت لا يزال بعيدا في التفكير في المستقبل.	3,55	متوسط
	25	أعي جيدا معنى أن أفكر مسبقا في مهنة المستقبل.	4,035	مرتفع
	26	أبحث عن المهن المطلوبة في سوق العمل.	3,355	متوسط
	27	أستفسر عن الوظائف عند دراسة التخصص المرغوب	3,815	مرتفع
	28	أرى أن مستشار التوجيه والإرشاد أكثر شخص	2,74	متوسط

		يساعدني في توجيهي.		
	29	أتخيل نفسي في مهنة المستقبل.	4,135	مرتفع
	30	أفكر دائما في مهنة المستقبل.	4,245	مرتفع
المتوسط الحسابي الموزون			**3,735**	**مرتفع**

انطلاقا من محتوى الجدول أعلاه، فيمكن الملاحظة بأن مستوى إدراك تلاميذ الثانية ثانوي في البعد المهني للمشروع الشخصي مرتفع قدر بمتوسط حسابي بقيمة 3,735، حيث تراوحت قيمة المتوسطات الحسابية لبنود البعد المهني بين أقل قيمة للبند(28) وهي 2,74 وأعلى قيمة للبند (30) وهي 4,245.

.جدول رقم (15): يبين المتوسطات الحسابية لمستوى إدراك أبعاد المشروع الشخصي لدى تلاميذ الثانية ثانوي.

الرقم	أبعاد المشروع الشخصي للتلميذ	الدرجة	مستوى الدرجات
1	البعد الفردي	3,821	مرتفع
2	البعد الدراسي	3,798	مرتفع
3	البعد المهني	3,735	مرتفع
المتوسط الحسابي الموزون		4,033	مرتفع

انطلاقا من محتوى الجدول أعلاه، فيمكن الملاحظة بأن أبعاد الاستبيان المصمم تمثل مستوى إدراك تلاميذ الثانية ثانوي لكل بعد في المشروع الشخصي، حيث قدر المتوسط الحسابي الموزون للأبعاد بقيمة (4,033) وهي مرتفعة، حيث كانت أعلى قيمة هي قيمة المتوسط الحسابي للبعد الفردي

قدرت ب(3,821) ثم قيمة المتوسط الحسابي للبعد الدراسي قدرت ب (3,798) وبعدها قيمة المتوسط الحسابي للبعد المهني قدرت ب (3,735) .

2- عرض نتائج الفرضيات:

2-1- عرض نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى بأنه توجد فروق دالة احصائيا في مستوى إدراك المشروع الشخصي بين تلاميذ الطور الثانوي تعزى لمتغير الجنس(ذكور/اناث).

ولتحقق من صحة الفرضية اعتمدت الباحثتين على حزمة (SPSS) في حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار (T)، فتحصلا على النتائج التالية:

جدول رقم (16): يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الذكور والإناث في مستوى إدراك المشروع الشخصي ونتائج اختبار (t).

الجنس	عدد التلاميذ	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t) المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	النتيجة
ذكور	87	111,551	11,516	-2,288	198	0,023	دالة إحصائيا
اناث	113	115,389	11,94514				

من خلال الجدول يتضح أن قيمة t هي (-2,28) وبدلالة قيمتها 0,023 وهي أقل من مستوى الدلالة 0,05 وعليه توجد فروق دالة احصائيا 0,05 لصالح الاناث.

2-2-عرض نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على أنه: توجد فروق دالة احصائيا في مستوى إدراك المشروع الشخصي بين تلاميذ الطور الثانوي وفقا لمتغير الشعبة (جذع مشترك آداب/جذع مشترك علوم).

ولتحقق من صحة الفرضية اعتمدت الطالبتين على حزمة (SPSS) في حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار (T) للحصول على الفروق في مستوى إدراك تلاميذ الثانية ثانوي للمشروع الشخصي تعزى لمتغير الشعبة وتحصلنا على النتائج التالية:

جدول رقم (17): يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات كل من تلاميذ شعبة جذع مشترك آداب وجذع مشترك علوم تجريبية في مستوى إدراك المشروع الشخصي ونتائج اختبار (t).

الشعبة	عدد التلاميذ	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t) المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	النتيجة
ج م آداب	109	114,0183	10,947	0,338	198	0,699	غير دالة
ج م علوم	91	113,3626	12,972				

من خلال الجدول يتضح أن قيمة t هي 0,338 وبدلالة قيمتها 0,699 وهي أكبر من مستوى الدلالة 0,05 وعليه لا توجد فروق دالة احصائيا عند 0,05.

II. مناقشة وتفسير النتائج:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن مستوى إدراك تلاميذ الطور الثانوي للمشروع الشخصي وكذلك معرفة الفروق في مستوى إدراك أبعاد المشروع الشخصى لدى التلاميذ (البعد الفردي، البعد الدراسي، البعد المهني)، بالإضافة إلى معرفة الفروق في مستوى إدراك المشروع الشخصي لدى تلاميذ الطور الثانوي تبعا لمتغير الجنس(ذكور/إناث) والشعبة(جذع مشترك آداب / جذع مشترك علوم تجريبية).

ولقد انطلقت الدراسة من تساؤل العام الذي تمثل في: ما مستوى إدراك تلاميذ الطور الثانوي للمشروع الشخصي؟ وتساؤلات فرعية وفرضيات خاصة بالتساؤلات الفرعية. ولقد تم ذلك بتطبيق استبيان مصمم من طرف الباحثتين حول مستوى إدراك تلاميذ الطور الثانوي للمشروع الشخصي على عينة قوامها 200 تم اختيارهم عن طريق العينة العرضية، وذلك بالاعتماد على المنهج الوصفي بشقيه الاستكشافي والفارقي.

وتوصلت الدراسة الحالية إلى النتائج التالية:

1- مناقشة وتفسير نتائج تساؤلات الدراسة:

1-1- مناقشة وتفسير نتائج التساؤل العام للدراسة:

تمثل نص تساؤل الدراسة في ما يلي: ما مستوى إدراك المشروع الشخصي لدى تلاميذ الثانية ثانوي ؟

أ- في ما يخص مستويات الإدراك للمشروع الشخصي التي حازت على درجة مرتفعة:

من خلال النتائج المتحصل عليها من جدول رقم (10) فإن بنود الاستبيان التي تمثل درجة مرتفعة في مستوى إدراك تلاميذ الثانية ثانوي للمشروع الشخصي هي (1)، (4)، (5)، (7)، (8)، (9)، (10)، (11)، (12)، (13)، (14)، (15)، (16)، (17)، (18)، (19)، (22)، (23)، (25)، (27)، (29) و(30)، حيث تراوحت قيمة المتوسطات الحسابية للبنود بين أقل قيمة وهي (3,695) وأعلى قيمة وهي (4,375) . وهذا ما اتفقت فيه دراستنا مع دراسة "**أحمد زقاوة**" (2012) التي توصلت إلى أن مستوى تصورات الطلبة لمشروع الحياة (الدراسي ،المهني، العائلي) مرتفع. توصلت أيضا دراسة "**دالي ابراهيم**" (2022) إلى أن مستوى تصور مشروع الحياة (الشخصي) لدى الطلبة مرتفع، لأنه يعتبر من الموضوعات التي تشغل بالهم وتسيطر على تفكيرهم، فهو بالنسبة لهم

يمثل الحياة الحقيقية وهذا يعني ارتفاع تصورات وتمثلات التلاميذ لمشروعهم الشخصي، واختلفت مع دراسة "**بوسنة وشريفاتي**" (1995) التي توصلت إلى أن قائمة الاختيارات المهنية فقيرة ومحدودة والمهن المختارة من طرف الشباب لا يمكن اعتبارها تتدرج ضمن مشاريع مهنية ناضجة وإنما عبارة عن رغبات آنية؛ اختلاف دراستنا مع هذه الدراسة يرجع إلى أنه بدأ الحديث عن العمل بالمشروع الشخصي للتلميذ في الجزائر مع مطلع التسعينات إلا أنه لم يعرف التطبيق الميداني إلا بعد صدور القرار الوزاري (104/94) بتاريخ (13/08/1994) المتعلق بوضع مشروع المؤسسة والذي تبعه إصدار وثيقة العمل بمشروع المؤسسة وذلك في جوان (1996)؛ وهذا بعد دراسته بسنة.

وكذلك مشروع تربية اختيارات التوجيه بدأ العمل به خلال السنة الدراسية (1998/1999/2000) لكن ليس في كل الولايات.

كما فسرت الطالبتين هذه النتائج بالدور الذي يعلبه المستشار في المؤسسات التربوية من خلال ما وضح في نتائج دراسة "**عبد القادر بن سعيد**" (2018) التي توصلت إلى أن للمستشار دورًا لا يقتصر على الطابع الاداري بل التوجيه والتركيز على التعرف على مختلف جوانب المتعددة والقدرات والاستعدادات والميولات وطموحات التلميذ ومساعدته على بناء وتصور مشروعه الشخصي المستقبلي، وهذا ما جعل نتائج دراستنا تختلف مع دراسة "**بوسنة وشريفاتي**" التي كانت مزامنة انذاك لبدايات تطبيق مشروع تربية الاختيارات للتلاميذ في المدارس بمساهمة من مستشار التوجيه والإرشاد.

ب- في ما يخص مستويات الإدراك التي حازت على درجة متوسطة:

من خلال النتائج المتحصل عليها من جدول رقم (11) فإن بنود الاستبيان التي تمثل درجة متوسطة في مستوى إدراك تلاميذ الثانية ثانوي للمشروع الشخصي هي(2)، (3)، (6)، (20)، (21)، (24)، (26) و(28)، حيث تراوحت قيمة المتوسطات الحسابية للبنود بين أقل قيمة للبند(2) وهي (2,035) وأعلى قيمة للبند (24) وهي(3,55)، وتفسر كل من طالبتين المستوى المتوسط في إدراك المشروع الشخص لدى التلاميذ إلى مستواهم المتوسط في إدراك خطورة اتخاذ القررات بالاعتماد على الآخرين وهذا من خلال استجاباتهم على البنود (2)، (3)، (6) و(28) حيث تعتقدن الطالبتين أن السبب يكمن في ضعف الثقة بالنفس والاعتماد على الآخرين في اختيار التلاميذ لتخصصاتهم وهذا ما توصلت إليه دراسة "**venessa lee**" (2009) إلى أنه من العوامل التي تعيق الطلبة في اختيار تخصصاتهم قلة ثقتهم بأنفسهم الناتجة عن صراعاتهم مع الآباء عن تحديد التخصص. أما استجاباتهم على البنود (20)- (21)-(24)-(26) التي تصب في قالب القلق المستقبلي تشير إلى مستوى متوسط في إدراك التلميذ لها، وترجع الطالبتين هذا في اعتقادهن إلى وجود ضعف قلق المستقبل ما

أكده "**أحمد زقاوة**" (2014) حيث توصلت نتائج الدراسة إلى انخفاض مستوى قلق المستقبل لدى عينة من الطلبة.

ومنه مستوى إدراك تلاميذ الثانية ثانوي للمشروع الشخصي يتراوح بين المرتفع والمتوسط وهذا ما يتمثل في الإجابة عن التساؤل العام للدراسة.

1-2- تفسير ومناقشة نتائج التساؤلات الفرعية للدراسة:

1-2-1- تفسير ومناقشة نتائج التساؤل الفرعي الأول لدراسة:

يتمثل نص التساؤل الفرعي الأول في ما يلي:

ما مستوى إدراك البعد الفردي للمشروع الشخصي لدى تلاميذ الثانية ثانوي ؟

ومن خلال نتائج الجدول رقم (12) الذي يبين المتوسطات الحسابية لمستوى إدراك البعد الفردي للمشروع الشخصي لدى تلاميذ الثانية ثانوي نجد أن مستوى إدراك تلاميذ الثانية ثانوي في **البعد الفردي** للمشروع الشخصي **مرتفع** قدر بمتوسط حسابي بقيمة (3,821)، حيث تراوحت قيمة المتوسطات الحسابية لبنود البعد الفردي بين أقل قيمة للبند(2) وهي (2,035) وأعلى قيمة للبند (7) وهي (4,45). وتعتقدن الطالبتين أن هذا يرجع إلى كون التلاميذ يتحلون بالمسؤولية اتجاه اتخاذ قراراتهم وتحديد أهدافهم المستقبلية والتخطيط لتحقيقها، ففي دراسة **كارل غوستاف يونغ** التي توصلت إلى أن هناك عوامل دافعية ممكنة مرتبطة بغرض اختيار الكلية بالنسبة للطلبة الجدد (وائل، 2011، صفحة 90)، وهذا ما أطلق عليه مفهوم Daimon لشرح تلك القوة الداخلية التي تتخذ القرارات في نهاية المطاف والتي تحدد مصيرنا (يونغ، 2015)، وهناك أمورا مرتبطة باتخاذ قراراتهم المهنية، كما لديهم أهدافًا نحو المستقبل وأن هؤلاء الطلبة يوجهون أنفسهم نحو اختيار مهنة المستقبل، والتي هي ذات عامل جذب بالنسبة لهم (المكانة الاجتماعية)، وهذا هو الموجه نحو المستقبل. (وائل، 2011، صفحة 90)

1-2-2- عرض نتائج التساؤل الفرعي الثاني لدراسة:

يتمثل نص التساؤل الفرعي الثاني في ما يلي:

ما مستوى إدراك البعد الدراسي للمشروع الشخصي لدى تلاميذ الثانية ثانوي ؟

ومن خلال الجدول رقم (13) الذي يبين المتوسطات الحسابية لمستوى إدراك البعد الدراسي للمشروع الشخصي لدى تلاميذ الثانية ثانوي نجد أن مستوى إدراك تلاميذ الثانية ثانوي في البعد الدراسي للمشروع الشخصي مرتفع قدر بمتوسط حسابي بقيمة (3,798)، حيث تراوحت قيمة المتوسطات الحسابية لبنود البعد الدراسي بين أقل قيمة للبند (20) وهي (3,33) وأعلى قيمة للبند (13) وهي (4,255)، وترى الباحثتان أن هذا يرجع إلى وعي التلاميذ بأهمية الدراسة في تحقيق المشاريع الشخصية الخاصة بهم، وهذا بالسعي الى النجاح والتفوق الدراسي من خلال وضع أهداف مستقبلية وخطط دراسية لتحسين مستواهم العلمي، وهذا ما أكدت عليه دراسة بن صافية عائشة (2009) أن التلاميذ يرغبون دوما في تحقيق النجاح الدراسي ولديهم تصورات وتمثلات على المستوى الذهني لمشاريع مهنية يسعون إلى تحقيقها من خلال عملية التحصيل العلمي العالي. (عائشة، 2009، صفحة 265)

1-2-3- تفسير ومناقشة نتائج التساؤل الفرعي الثالث لدراسة:

يتمثل نص التساؤل الفرعي الثالث في ما يلي:

ما مستوى إدراك البعد الدراسي للمشروع الشخصي لدى تلاميذ الثانية ثانوي ؟

ومن الجدول رقم (14) الذي يبين المتوسطات الحسابية لمستوى إدراك البعد المهني للمشروع الشخصي لدى تلاميذ الثانية ثانوي نجد مستوى إدراك تلاميذ الثانية ثانوي في البعد المهني للمشروع الشخصي مرتفع قدر بمتوسط حسابي بقيمة (3,735)، حيث تراوحت قيمة المتوسطات الحسابية لبنود البعد المهني بين أقل قيمة للبند(28) وهي (2,74) وأعلى قيمة للبند (30) وهي (4,245)، حيث تُرجِع الباحثتان ارتفاع مستوى إدراك المشروع الشخصي المهني لدى التلاميذ للعوامل المؤثرة في نمو الاختيارات المهنية لديهم وإلى الدور الذي يلعبه المحيط في تبلور سلوكيات الأفراد حيث أكدت دراسة" Wallon " على أهمية المحيط وتأثيره في النمو السيكولوجي للتلميذ، فخلال عملية التنشئة الاجتماعية والتربية ... تنمو خصائص التلميذ ويكسب من محيطه خاصية الأسرة وسلوكيات واتجاهات وقيم معينة يستمر تأثيرها عليه طوال حياته، وبالتالي تؤثر على اختياره لمشروعه مستقبلاً، إضافة إلى ذلك فإن للأصل الاجتماعي للفرد تأثيراً على اختياره لمهنة ما أو فرع دراسي معين، وتؤكد ذلك دراسات كثيرة منها دراسة " Guichard " ودراسة " Tofiych " ودراسة " Bachler "، حيث تتفق نتائج هذه الدراسات على تأكيد تأثير الوسط الاجتماعي والسوسيوثقافي والاقتصادي على اختيار الأفراد، ومن بين هذه العوامل المستوى الثقافي والاقتصادي للأسرة (المواقف والاتجاهات

الأسرية نحو المهن والفروع الدراسية)، مهنة أفراد الأسرة، الأصدقاء والزملاء(من حيث طبيعة العلاقة الرابطة بينهما وموقع الفرد بينهم ودرجة تعلقه بهم)، وسائل الإعلام المختلفة.

كما ترجع الطالبتان الى طبيعة الدراسة والمواد الدراسية التي تثير شغف المتعلمين لممارسة بعض المهن المرتبطة بهذه المواد الدراسية وهذا ما أكدته دراسة "**بلهواش عمر**" (2010) التي توصل فيها إلى ان المحددات الدراسية المتمثلة في التفوق الدراسي للتلميذ في المواد الدراسية عاملاً أساسيا للنجاح في الميدان الذي يريد التخصص فيه للارتباط الوثيق لبعض المهن والتخصصات لبعض المواد الدراسية، وكذلك برامج تربية الاختيارات التي تؤدي بالتلميذ على المدى البعيد إلى تقوية عواطفه نحو مهن محددة ومجالات معينة، ان يصبح عنصر فعال في المنظمة التي ينتهي إليها مستقبلاً. (عمر ب.، 2010، صفحة 30)

ومن الجدول رقم (15) الذي يبين المتوسطات الحسابية لمستوى إدراك ابعاد المشروع الشخصي لدى تلاميذ الثانية ثانوي فنجد أن المتوسط الحسابي الموزون للأبعاد قدر بقيمة (4,033) وهي قيمة مرتفعة، حيث كانت أعلى قيمة هي قيمة المتوسط الحسابي للبعد الفردي قدرت ب(3,821) ثم قيمة المتوسط الحسابي للبعد الدراسي قدرت ب (3,798) وبعدها قيمة المتوسط الحسابي للبعد المهني قدرت ب (3,735)، تؤول الباحثتين ارتفاع المتوسط الحسابي لمستوى إدراك التلاميذ البعد الفردي للمشروع الشخصي في كون تلميذ الطور الثانوي في مرحلة استكشاف لذات يعني هذا أن يستوعب التلميذ مشكلته داخل إطارها الحقيقي وإيجاد العلاقة الإرتباطية بينها وبين واقعه المعاش، ومن ثمة اكتشاف العلاقة بينها وبين خصائصها الذاتية، وهذا ما في النهاية إحداث التأقلم والموائمة مع محيطه الاجتماعي، ويؤكد روجرز أن مكونات الانسجام والنضج النفسي تحتوي على الانفتاح، الإبداع والمسؤولية وهذا الانفتاح على الذات وعلى الآخرين يسمح للفرد بالتعامل الجيد مع المواقف الجديدة والقديمة بطريقة مبدعة ومبتكرة بحيث تزداد قدرته على التكيف والشعور بالحرية الداخلية في اتخاذ القرار والمسؤولية على حياتهم المستقبلية. (قاسم، 2012، صفحة 64) (انظر ص...)

ومن ثم يليه مستوى إدراك البعد الدراسي للمشروع الشخصي الذي يعتبر من أولويات المتعلم كونه يمثل حاضره، ثم يليه مستوى إدراك البعد المهني للمشروع الشخصي الذي يمثل مستقبل التلميذ.

2- مناقشة وتفسير نتائج فرضيات الدراسة:

2-1- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى إدراك تلاميذ الطور الثانوي للمشروع الشخصي تعزى لمتغير الجنس.

ولاختبار صحة هذه الفرضية نقوم بصياغة الفرضية الصفرية والفرضية البديلة كالتالي:

- ✓ (H 0): لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى إدراك تلاميذ الطور الثانوي للمشروع الشخصي تعزى لمتغير الجنس.
- ✓ (H 1): توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى إدراك تلاميذ الطور الثانوي للمشروع الشخصي تعزى لمتغير الجنس.

ولاختبار هذه الفرضية اعتمدت الباحثتين على حزمة (SPSS) في حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبارt ومن الجدول رقم (16) الذي يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الذكور والإناث في مستوى إدراك المشروع الشخصي ونتائج اختبار t لنجد أن قيمة t هي (2,28-) وبدلالة قيمتها 0,023 وهي أقل من مستوى الدلالة 0,05 وعليه نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة يعني أنه توجد فروق دالة احصائيا 0,05 في مستوى إدراك تلاميذ الطور الثانوي للمشروع الشخصي لصالح الاناث. حيث اتفقت هذه الدراسة مع **دراسة** نشيدة بلحجاج(2017) **في النتائج** التي توصلت إلى أن هناك فروق بين الجنسين في تصور المشروع الدراسي المهني وكذلك دراسة احمد زقاوة (2014) التي توصلت إلى وجود فروق في مستوى تصورات مشروع الحياة تعزى لمتغير الجنس. بينما اختلفت مع دراسة دالي ابراهيم (2022) التي توصلت نتائجها على عدم وجود فروق في مستوى تصور مشروع الحياة لدى الطلبة تعزى لمتغير الجنس. وترجع الباحثتان في وجود فروق في مستوى إدراك المشروع الشخصي لصالح الاناث إلى ان المجتمع الجزائري قد تغير حيث تغير الدور الاجتماعي للإناث فأصبحت تولي الاهتمام للدراسة والبحث عن الريادة في مجال تحقيق الذات بالإضافة إلى تعدد المجالات المهنية لديها أكثر من الذكور بالإضافة إلى أن الذكور يصبون الاهتمام إلى شغل منصب توظيف أكثر من بناء مشاريعهم الشخصية وكذلك الثقافة الاجتماعية والانثروبولوجية لمنطقة الدارسة حيث ان الذكور يميلون إلى المهن الحرة.

2-2- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على أنه:

لا توجد فروق في مستوى إدراك تلاميذ الطور الثاني للمشروع الشخصي تعزى لمتغير الشعبة.

ولاختبار صحة هذه الفرضية نقوم بصياغة الفرضية الصفرية والفرضية البديلة كالتالي:

- ✓ (H 0): لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى إدراك تلاميذ الطور الثانوي للمشروع الشخصي تعزى لمتغير الشعبة.
- ✓ (H 1): توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى إدراك تلاميذ الطور الثانوي للمشروع الشخصي تعزى لمتغير الشعبة.

ولاختبار هذه الفرضية اعتمدت الباحثتان على حزمة (SPSS) في حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار(T) ،ومن خلال الجدول رقم (17) الذي يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات كل من تلاميذ شعبة جذع مشترك آداب وجذع مشترك علوم تجريبية في مستوى إدراك المشروع الشخصي ونتائج اختبار (Tt) نجد أن قيمة (T) هي (0,338) وبدلالة قيمتها (0,699) وهي أكبر من مستوى الدلالة 0,05 وعليه نقبل الفرضية الصفرية يعني لا توجد فروق دالة احصائيا عند (0,05) في مستوى إدراك تلاميذ الطور الثانوي للمشروع الشخصي تعزى لمتغير الشعبة. وهذا ما اختلفت فيه دراستنا مع الدراسات المشابهة كدراسة "**أحمد زقاوة**" (2012) التي توصلت إلى وجود فروق مستوى تصورات المشروع الشخصي لدى الطلبة لصالح تخصص العلوم التكنولوجية، وترجع الطالبتين هذا الاختلاف أنه قد يكمن في طبيعة العينة، يعني أن الطلبة الجامعيين تخصصوا أكثر في تخصصاتهم وتأثروا طلبة تخصص العلوم التكنولوجية بفكرة المشاريع التنموية والاقتصادية في الجزائر.

وتفسر الطالبتين عدم وجود فروق في مستوى إدراك التلاميذ بين شعبة جذع مشترك علوم وشعبة جذع مشترك آداب حسب رأيهن إلى أن اختيار الشعبة لا يرتبط بالقدرات العقلية وكذلك التوجه نحو شعبة معينة مبني على رغبات، ميولات وإمكانيات التلاميذ يعني هذا أنه لا يوجد اختلاف بين تلاميذ كلا الشعبتين حيث أن لكلاهما أهداف وخطط مستقبلية.

وكذلك تعتقدان طبيعة الشعبة لا تكون حاجز في بناء التلميذ للمشروع الشخصي، وهذا الأخير في تبلوره يتأثر بالعوامل المحيطة التي سبق ذكرها، بالإضافة إلى الدور الذي لعبه مستشار التوجيه في إعلام التلاميذ بأهمية مختلف الشعب وآفاقها المستقبلية وما تصب له في سوق العمل، وتوعية

التلاميذ بامتيازات كل شعبة وعدم وجود التفاضل بينهم، وأن لكل منهم خصائص ومميزات ومستقبل مهني جيد .

زيادة على هذا ان المنظومة التعليمية تساهم في اعداد تلاميذ كل الشعب في تكوين مشاريعهم الشخصية وهذا ما أكده **شنك** و آخرون **SHUNK et al** "أن الهدف الأساسي من التعليم هو تزويد الطلبة بقدرات التنظيم الذاتي، والذي يشتمل على المهارات اللازمة للتخطيط والتنظيم ومعالجة الأنشطة التعليمية وترتيب الموراد وتنظيم الدافع لديهم، والذي بدوره يعزز التعليم طوال الحياة إضافة الى تطوير الحس المتنامي بالفعالية العقلية والتي تعني أهمية الإدراك وتفعيل القدرات العقلية للفرد والعديد من العوامل الاجتماعية غير التعليم الرسمي، وأن يصبح التلميذ قادرًا على مباشرة اختياراته في الوقت المناسب". (خولة، علي، و نصيرة، 2021، صفحة 243)

خاتمة:

من خلال نتائج الدراسة الحالية، فيمكن استخلاص أن مستوى إدراك التلاميذ للمشروع الشخصي يتراوح بين المرتفع والمتوسط وهذا يثبت شعور التلاميذ بالمسؤولية اتجاه مستقبلهم، واتجاه قراراتهم، واختياراتهم الفردية والدراسية والمهنية، وتبَنِيهم التوجيه الحديث الذي يدعو الى ضرورة إشراك التلميذ في تحديد اختياراتهِ وبناء مشروعهِ الشخصي، لأنه الفاعل الحقيقي في عملية بناء وإعداد وتحقيق مشروعه، كما أن هناك بعض العوامل التي تؤثر في خيارات التلاميذ وتؤثر عليها كالأسرة، الأصدقاء، التوجيه والارشاد المدرسي، وسائل الاعلام... من خلال الحث على البحث عن المعلومات حول الشعبة والتخصص الذي يريد اختياره والذي يمكنه من الالتحاق بمهنة مناسبة تحقق له النجاح.

ففي البعد الفردي للمشروع الشخصي كان مستوى إدراك التلاميذ الأكثر إرتفاعًا ويدل على أن التلاميذ يتحلون بالمسؤولية تجاه اختياراتهم الحياتية، ثم يليه مستوى إدراك البعد الدراسي للمشروع الشخصي لكونه من أولويات التلاميذ الذي يمثل حاضره، وأخرهم البعد المهني الذي يمثل مستقبلهم.

وفي الأخير تم التوصل في هذا الدراسة الى وجود فروق في مستوى إدراك تلاميذ الثانية ثانوي للمشروع الشخصي تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، بينما عدم وجود فروق في مستوى إدراك المشروع الشخصي تعزى متغير الشعبة.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

- Barjou, b. (1998). *Manager par projet.* PARIS: E.S.F editeur.
- BORDALO, B., & GINESTET, G. (1993). *Pour une pédagogie du projet.* Paris: HACHETTE.
- Collin, B., & Jacky, C. (1993). *De l'orientation au projet de l'élève.* Paris: Loraine.
- Jean, G. (1993). *L'école et les représetations d'avenier des adolescents.* PARIS: P.U.F.
- Jean, G., & Michel, H. (2001). *Psychologie de l'orientation.* Paris: Dunod.
- Jean, p. b. (2001). *cité in sylviane feuilladieu.projet de lycéens.* PARIS: L'hamattan.
- Larousse. (2010). *dictionnaire de langue français.* france: Hachette éducation.
- Roegiers, X. (1997). *Analyser une action d'éducation ou de formation.* Paris: De BOECK universitaire.
- أحمد زقاوة. (2012). تصورات الشباب لمشروع الحياة. *مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية* (6).
- أحمد فرح. (1996). *دور التوجيه المدرسي والمهني في مساعدة التلاميذ على بناء مشروعهم الفردي-ورشة عمل حزل التوجيه المدرسي والمهني.* الجزائر: المنظمة الهعربية للتربية والثقافة والعلوم.
- *المعجم العربي الاساسي.* (1989). المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ALESCO.

- *المنجد في اللغة والاعلام*. (1986). بيروت: دار المشرق.
- أوزي أحمد. (2006). *المعجم الموسوعي لعلوم التربية*. المغرب: مطلعة النجاح الجديدة.
- ايت موحى محمد. (1993). *المشروع والتربية (سلسلة علوم التربية المشروع والتربية)* . المغرب: مطلعة النجاح الجديدة.
- بلحجاج نشيدة. (01 06, 2017). *تصور المشروع الدراسي المهني لدى تلاميذ السنة النهائية*. مجلة دراسات نفسية وتربوية، *4*(16)، 235-274.
- بلهواش عمر. (2010). *دراسة قيم العمل لدى تلاميذ وعلاقتها ببناء المشروع الدراسي والمهني في اطار المؤسسة التربوية الجزائرية. أطروحة دكتوراه*. الجزائر: جامعة منتوري قسنطينة.
- بن السعيد عبد القادر. (30 9, 2018). *دور مستشار التوجبه والارشاد المدرسي والمهنب في بناء المشروع المدرسي و المهني لتلميذ في مرحلة الثانوية*. مجلة الحوار المتوسطيDM، *9*(2)، 120-130.
- بن سالم بن خلفان العزيزي سيف. (2011). *فاعلية برنامج ارشادي جمعي يستندان لنظريتي هولاند وسوبر في تحسين مستوى اتخاذ القرار المهني لطلاب التعليم الاساسي (ماجستير)*. عمان: كلية العلوم والآداب – جامعة نزوى.
- بن صافية عائشة. (31 12, 2009). *المشروع المهني في ذهن المنفوق دراسيا*. مجلة دراسات في العلوم الانسانية والاجتماعية، *9*(3)، 265-301.
- بوسنة محمود. (1998). *التوجيه المدرسي و المهني: الخلفية النظرية لمفهوم المشروع وبعض المعطيات الميدانية*. مجلة العلوم الانسانية(10)، 169-177.
- بوفاتح محمد. (01 12, 2013). *رؤية جديدة لمشروع تربية اختيارات التوجيه في الجزائر في ضوء المقاربة بالكفاءات*. مجلة الباحث في العلوم الانسانية و الاجتماعية، *5*(13)، 67-77.
- بولهواش عمر. (2011). *دراسة قيم العمل لدى التلاميذ وعلاقتها ببناء المشروع الدراسي والمهني في اطار مشروع المؤسسة التربوية الجزائرية، رسالة ماجستير*. قسنطينة: جامعة منتوري.

- جودت عزت عبد الهادي، و حسني لعزة سعيد. (2014). *التوجيه المهني ونظرياته*. الاردن: دار الثقافة.
- دالي ابراهيم. (12, 2022). *تصور مشروع الحياة وعلاقته بقلق المستقبل لدى الطلبة الجامعيين المقبلين على التخرج- دراسة ميدانية-*. مجلة روافد للدراسات والابحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والانسانية، *06* (03)، 45-75.
- زخروفة كودري. (2006). *الادراك الاجتماعي لكل من المعالج النفسي والمعالج بالرقية لدرى عينة من فئات المجتمع،مذكرة نيل شهادة الماجستر*. الجزائر: جامعة قاصدي مرباح- ورقلة.
- سلاف مشري. (2004). *علاقة اختيارات التلاميذ لفروعهم الدراسية بميولهم المهنية في ل التوجيه المدرسي في الجزائر، رسالة ماجستير*. ورقلة: الجزائر.
- عبد العزيز سعيد، و عزت عطيوي جودت. (2004). *التوجيه المدرسي (مفاهيمه النظرية- أساليبة الفنية-تطبيقاته العملية)*. الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- عبد الله محمد قاسم. (2012). *نظريات الارشاد و العلاج النفسي*. الاردن: دار الكندي للنشر والتوزيع.
- علاق كريمة. (30 5, 2016). *تربية الاختيارات من بناء مشروع شخصي الى بناء مشروع حياة*. مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، 23-48.
- عماد وائل. (2011). *الميول المهنية والقيم وعلاقتها بتصورات المستقبل لدى طلبة كلية مجتمع غوة بوكالة الغوث الدولية، رسالة ماجستر منشوة*. فلسطين: جامعة الأزهر.
- غريب عبد الكريم. (2006). *المنهل التربوي، معجم موسوعي في المصطلحات البيداغوجية والديداكتيكية والسيكولوجية*. الدار البيضاء: منشورات عالم التربية.
- فتحي عكاشة محمود. (2000). *علم النفس العام*. مصر: مطبعة الجمهورية الاسكندرية .
- فريد رشدي عثمان. (2014). *الارشاد والتوجيه المهني بين النظرية والتطبيق*. الأردن: دار الراية للنشر والتوزيع.
- فنطازي كريمة. (د س). *الارشاد المدرسي بالمرحلة الثانوية في ظل المقاربات بالكفاءات*. مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية، 151-174.

- قوميدي خولة، قوادرية علي، و خلايفية نصيرة. (11 10, 2021). *المشروع المهني للطالب الجامعي*. مجلة آفاق علمية، *13*(4)، 231-251.
- كارل غوستاف يونغ. (2015). *الكتاب الأحمر*. سوريا: دار النشر والتوزيع اللاذقية سوريا.
- كريمة بن فليس. (2014). *محددات الاختيار الدراسي في عملية التوجيه لدى تلاميذ المرحلة الثانوية. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية*. الجزائر: جامعة محمد لخضر_باتنة.
- مركز التوجيه المهني والارشاد المدرسي -الفريق التقني-. (2013). *تطوير التصورات الممارسات*. عنابة: مركز التوجيه والارشاد المهني.
- محمد احمد الخاتم مشاقبة. (2008). *مبادئ الارشاد النفسي للمرشدين والاخصائيين النفسانيين*. الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- محمود علاء الدين جهاد. (2013). *نظريات الارشاد النفسي المعرفي*. الاردن: اهلية للنشر والتوزيع.
- مدور مليكة، و سايحي سليمة. (2018). *محاضرات في التوجيه المدرسي والمهني*. الجزائر: دار علي بن زيد للطباعة و النشر.
- نايف الحورانة اياد. (2005). *اثر نمط التنشئة الاسرية على النضج المهني لدى طلبة الاولى ثانوي في محافظة الكرك،رسالة ماجستر*. الاردن: جامعة مؤتة.
- وزارة التربية الوطنية. (2000/12/11). *المنشور الوزاري رقم: 2000/0.2.6/65 المتعلق بتجريب مشروع تربية اختيارات التوجيه*. الجزائر: المديرية الفرعية للتوجيه والاتصال.
- وزارة التربية الوطنية. (1999/10/13). *المنشور الوزاري رقم: 0.2.6.1999/56 المتعلق بتجريب مشروع تربية اختيارات التوجيه*. الجزائر: المديرية الفرعية للتوجيه والاتصال.
- وزارة التربية الوطنية. (1996). *عناصر منهجية لبناء مشروع المصلحة*. الجزائر: المفتشية العامة.
- وزارة التربية الوطنية. (1998/11/21). *المنشور الوزاري رقم: 1998/0.2.6/104 المتعلق بتجريب مشروع تربية اختيارات التوجيه*. الجزائر: المديرية الفرعية للتوجيه والاتصال.

- وزارة التربية الوطنية. (جوان 1996). *وثيقة العمل بمشروع المؤسسة*. الجزائر: مديرية التعليم الثانوي العام.
- وزارة التربية والتعليم. (1991–1992). القرار الوزاري827. *مهام مستشار التوجيه*.

الملاحق

ملحق 01: يوضح قائمة الاساتذة المحكمين لاستبيان مستوى إدراك تلاميذ الطور الثانوي للمشروع الشخصي.

الرقم	الاسم واللقب	الجامعة
1	الأستاذ إسماعيل رابحي	جامعة محمد خيضر - بسكرة- كلية العلوم الاجتماعية
2	الأستاذ يحي أبوا أحمد	
3	الأستاذ ساعد شفيق	
4	الأستاذ شنتي عبد الرزاق	
5	الأستاذة إبراهيمي أسماء	

الملحق (2):استمارة التحكيم

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر –بسكرة–

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية شعبة علوم التربية

عنوان استمارة التحكيم:

إدراك التلميذ للمشروع الشخصي

التعليمات:

أستاذي الفاضل، أستاذتي الفاضلة:

تقوم الباحثتان بإجراء دراسة بعنوان: "مستوى إدراك تلاميذ الثانية ثانوي للمشروع الشخصي"، في هذا الإطار نضع بين أيديكم هذا الاستبيان الذي يحتوي على مجموعة من العبارات، المطلوب من حضرتك (ي)، هو قرائتها بعناية ثم وضع علامة(×) تحت الإجابة التي تبدو أكثر اتفاقًا مع رأيك، علمًا بأن إجابتك سوف تستخدم لأغراض علمية فقط، وسيتم المحافظة على سريتها من طرف الباحثتين،

مع جزيل الشكر والتقدير

استمارة التحكيم.

الى الدكتور الفاضل:.....

نرجو من سيادتكم التكرم بإبداء رأيكم السديد ومقترحاتكم بشأن فقرات الاستبيان.

عنوان الدراسة: مستوى إدراك تلاميذ الطور الثانوي للمشروع الشخصي –دراسة ميدانية بثانويات مدينة بسكرة–.

الرقم	العبارة	تقيس	لا تقيس	الملاحظات المقدمة
1	أعلم جيدًا أني يجب أن أقرر مصيري بنفسي.			
2	عند اتخاذ قرار أتشاور مع والدي.			
3	أعي خطورة اتخاذ القرارات بالاعتماد على الآخرين.			
4	عند اتخاذ القرار أراعي ميولي.			
5	لا أعتمد على غيري في اتخاذ قرارتي.			
6	أعي جيدا اهدافي المستقبلية في الحياة.			
7	لدي غموض حول مستقبلي.			
8	ليس لدي أهداف.			
9	احدد اهدافي المستقبلية بمساعدة من عائلتي.			
10	أهدافي محددة مسبقًا.			
11	اخترت أهداف مستقبلية واضحة.			
12	أسعى جاهدا لتحقيق اهدافي.			
13	أخطط لتحقيق أهدافي.			

14	لدي خطة عمل لتحقيق اهدافي.			
15	أعمل جيدا على تحقيق أهدافي.			
16	أتوقع أنني أصل لأهدافي .			
17	أعرف جيدا قدراتي وإمكانياتي.			
18	لدي امكانيات لتحقيق أهدافي.			
19	أنا واثق من اختياراتي.			
20	لا أتردد في اختياراتي.			
21	أعي جيدا ماذا أريد.			
22	أعرف ميولي ورغباتي جيدا.			
23	يصعب عليا ان اضع خطط مستقبلية.			
24	اخطط الى حياتي وأتحمل نتائج مخططاتي.			
25	أسعى دائمًا إلى تحسين مستوايا الدراسي.			
26	لدي فكرة حول مهنة المستقبل.			
27	أفهم معنى اختياري لتخصصٍ ما.			
28	اخترت الشعبة التي أدرسها تبعًا لرغبتي الشخصية.			
29	ارى ان التخصص الذي سأدرسه يتلاءم مع قدراتي وإمكانياتي الدراسية.			
30	أسأل دائما عن التخصص الذي سأدرسه.			
31	أبحث دائما عن التخصصات جامعية التي اريدها.			
32	انا مقتنع ان هذه الشعبة ستؤهلني للدراسة			

	الجامعية التي احقق فيها طموحاتي.			
33	لا اعرف التخصصات الجامعية والمهن التي تؤدي اليها			
34	لو تتاح لي الفرصة سأغير الشعبة التي اخترتها الى شعبة اخرى.			
35	أعي جيدا حجم مسؤوليتي في اختيار تخصص المستقبل.			
36	ليس لدي معلومات عن المهن المستقبلية لتخصصي.			
37	ارى انه يجب ان ابحث وأحدد مهنتي المستقبلية من الان.			
38	اخطط لعمل في المستقبل يكون في مجال التخصص المراد.			
39	أرى أن الوقت لا يزال بعيدا في التفكير في المستقبل.			
40	أعي جيدا معنى أن أفكر مسبقا في مهنة المستقبل.			
41	أبحث عن المهن المطلوبة في سوق العمل.			
42	ليس لدى فكرة عن المهن المطلوبة في سوق العمل			
43	ليس لدي فكرة الى أي نوع من المهن التي أميل لها.			
44	أتطلع على المهن الجديدة في سوق العمل.			

45	أسأل دائما عن المهن المفضلة لدي.			
46	أستفسر عن الوظائف عند دراسة التخصص المرغوب			
47	أتصور المهن التي تناسبني .			
48	أرى أن مستشار التوجيه والإرشاد أكثر شخص يساعدني في توجيهي.			
49	يصعب عليا ان احدد ما اريده من مهن في المستقبل.			
50	أتخيل نفسي في مهنة المستقبل.			
51	أفكر دائما في مهنة المستقبل.			
52	ارى انه البحث عن المهنة يكون بعد اكمال الدراسة.			
53	ارى ان البحث حاليا عن معلومات حول مهنة المستقبل سابق لأوانه.			
54	لن أفكر في تخصص المستقبل حتى أرى نتيجة الباكلوريا.			

الملحق (03):

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر –بسكرة–

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية شعبة علوم التربية

عنوان الاستبيان:

إدراك التلميذ للمشروع الشخصي

التعليمات:

عزيزي التلميذ، عزيزتي التلميذة.

يرجى تفضلك بقراءة كل فقرة من الفقرات التالية بدقة، حتى يتسنى لك الإجابة عليها من خلال اختيار بديل واحد من البدائل الخمسة الموضوعة امام كل فقرة من خالا وضع العلامة (×) في البديل الذي تنطبق عليك تماما، ويتفق مع تفكيرك او يعبر عن رأيك، علما انه لا توجد إجابات صحيحة اوخاطئة.

يرجى أن لا تترك فقرة دو إجابة، ولا داعي لذكر الاسم، ما نبحث عنه هو اجابتك الدقيقة على هذه الفقرات في اطار البحث العلمي، ولن يطلع عليها أحد سوى الباحث.

مع جزيل الشكر والتقدير

رقم	العبارة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة
1	أعلم جيدًا أني يجب أن أقرر مصيري بتفسي.					
	عند اتخاذ قرار أتشاور مع والديا.					
3	أعي خطورة اتخاذ القرارات بالاعتماد على الآخرين.					
4	عند اتخاذ القرار أراعي ميولي.					
5	أعي جيدا اهدافي المستقبلية في الحياة.					
6	احدد اهدافي المستقبلية بمساعدة من عائلتي.					
7	أسعى جاهدا لتحقيق اهدافي.					
8	لدي خطة عمل لتحقيق اهدافي.					
9	أتوقع الوصول لأهدافي .					
10	أعرف جيدا قدراتي وإمكانياتي.					
11	أعي جيدا ماذا أريد.					
12	اخطط الى حياتي وأتحمل نتائج مخططاتي.					
13	أسعى دائمًا إلى تحسين مستوايا الدراسي.					
14	أفهم معنى اختياري لتخصصٍ ما.					
15	اخترت الشعبة التي أدرسها تبعًا لرغبتي الشخصية.					
16	ارى ان التخصص الذي سأدرسه يتلاءم مع قدراتي وإمكانياتي الدراسية.					
17	أسأل دائما عن التخصص الذي سأدرسه.					

18	أبحث دائما عن التخصصات جامعية التي اريدها.					
19	انا مقتنع ان هذه الشعبة ستؤهلني للدراسة الجامعية التي احقق فيها طموحاتي.					
20	لا اعرف التخصصات الجامعية والمهن التي تؤدي اليها					
21	لو تتاح لي الفرصة سأغير الشعبة التي اخترتها الى شعبة اخرى.					
22	أعي جيدا حجم مسؤوليتي في اختيار تخصص المستقبل.					
23	ارى انه يجب ان ابحث وأحدد مهنتي المستقبلية من الان.					
24	أرى أن الوقت لا يزال بعيدا في التفكير في المستقبل.					
25	أعي جيدا معنى أن أفكر مسبقا في مهنة المستقبل.					
26	أبحث عن المهن المطلوبة في سوق العمل.					
27	أستفسر عن الوظائف عند دراسة التخصص المرغوب					
28	أرى أن مستشار التوجيه والإرشاد أكثر شخص يساعدني في توجيهي.					

29	**أتخيل نفسي في مهنة المستقبل.**					
30	**أفكر دائما في مهنة المستقبل.**					